المخابرات تضرب شبكة تمد المليشيا بالوقود من العاصمة

غارات عنيفة للجيش وتمشيط متقدم بالنيل الأزرق

بسم الله الرحمن الرحيم

أصداء سودانية

رئيس هيئة التحرير
صلاح عمر الشيخ
المدير العام
محمد الفاتح احمد
رئيس التحرير
ربيع حامد سوركتي

الاثنين 30 نوفمبر 2026م الموافق 20 جمادي الآخرة 1448هـ | العدد 804 | يومية سياسية شاملة - تصدر عن شركة سودإكسبو

مباحثات سودانية قطرية رفيعة المستوى بالدوحة

تأهيل قيادات شرطة الخرطوم بمهارات «الذكاء العاطفي»



شهد مدير شرطة ولاية الخرطوم بالإنابة، اللواء عصام الدين محجوب، تخريج دارسي دورة «القيادة الرشيقة بالذكاء العاطفي»، مؤكداً أن التدريب يمثل ركيزة التحديث المؤسسي، وداعياً الخريجين لتطبيق مهاراتهم لتطوير العمل الشرطي.



د. شلقامي: فكرت في دراسة الصحافة لكني واجهت معارضة شديدة من المحيطين بي

(ص 6)





كيف تسللت نصف حصة الخرطوم من الوقود نحو مناطق الجنجويد

5

12 من الفصل إلى السوق.. جيل كامل في خطر

13 المريخ يتعادل مع الناصر أم درمان بهدف لكل في الدوري الممتاز

8 في وداع السيد محمد عثمان الميرغني.. فقد أمة وفقد ديار لا يعوض — د. عمر قدور

8 موقف — د. حسن محمد صالح

9 بعد.. و.. مسافة — مصطفى أبو العزائم

9 قبل المغيب — عبد الملك النعيم احمد

القبض على مديري شركات وقود للاشتباه بتورطهم في تهريب الوقود للمليشيا



أعلن جهاز المخابرات العامة، الأحد، ضبط 24 شاحنة تحمل نحو نصف مليون لتر من الوقود المهرب كانت في طريقها إلى مناطق سيطرة مليشيا الدعم السريع، فيما أصدر والي الخرطوم أحمد عثمان حمزة قراراً بتجميد عمل جميع شركات التزود بالوقود «واصل» الى حين إشعار آخر، بجانب القبض على عدد من مديري شركات الوقود المشتبه بهم. ويأتي ضبط هذه الكميات في وقت تعاني فيه ولاية الخرطوم من أزمة حادة في الوقود، وسط شح في الإمدادات وارتفاع الضغوط على احتياجات القطاعات الخدمية والإنتاجية. وقال جهاز المخابرات العامة في بيان إن الجهاز ممثلا في هيئة أمن ولاية الخرطوم والإدارة العامة للنقل والبترول بولاية الخرطوم نفذ السبت عملية أمنية أسفرت عن كشف مسار لتهريب المواد البترولية من الحصة المخصصة لولاية الخرطوم إلى مناطق التمرد بغرب البلاد عبر استغلال منظومة التصاديق الممنوحة لشركات التوزيع الجوال للوقود. وأشار أن العملية أسفرت عن ضبط 18 ناقلة للمواد البترولية من بينها 15 ناقلة تحمل وقوداً مصدقاً به لصالح مؤسسات خدمية وإنتاجية بولاية الخرطوم». وأوضح البيان أن أعمال الرصد والتحري والتقصي الأمني كشفت عن تجاوزات في إجراءات منح التصاديق وتصفية العهد البترولية، تمثلت في حصول الشركات المعنية على تصاديق متعاقبة من الإدارة العامة للنقل والبترول بالولاية دون تقديم المخالصات المثبتة لتسليم الكميات المصدق بها سابقاً إلى الجهات المستفيدة، في مخالفة واضحة للضوابط المنظمة لعمليات التوزيع والتصفية. وأفاد أن هذه التجاوزات أدت إلى تجميع ما يزيد على نصف مليون لتر من المواد البترولية، تمثل قرابة نصف الحصة المخصصة للولاية، على حساب احتياجات المستشفيات والجامعات والمخابز والمزارع وغيرها. وأكد أن المتابعة الاستخبارية الدقيقة نجحت في رصد حركة الناقلات من تحديد مساراتها خارج نطاق التوزيع المصرح به داخل الولاية وصولا إلى تحديد وجهتها نحو مناطق التمرد. وفي سياق استكمال العملية، أعلنت هيئة أمن ولاية الخرطوم ضبط ست ناقلات إضافية، جرى إخفاؤها بدفنها بكامل حمولتها في مناطق خالية ومتفرقة من ولاية الخرطوم. وبلغت كمية الجازولين المضبوطة في المواقع التي أخفيت فيها الناقلات الست نحو 114 ألف لتر، جرى تحريزها وتأمين مواقعها بحراسات مشددة، وفقاً للبيان. وأعلن الجهاز القبض على مديري الشركات المشتبه في تورطهم في العملية، وتوقيفهم على ذمة الإجراءات القانونية، تمهيداً لاستكمال التحريات وتقديمهم للمحاكمة.

وفي أعقاب كشف عملية التهريب، أصدر والي الخرطوم أحمد عثمان حمزة قراراً بتجميد نشاط جميع شركات التزوّد بالوقود (واصل) حتى صدور قرار آخر بشأنها. وامتدح الوالي جهود جهاز الأمن والمخابرات الوطني والمحلية والإدارة العامة للنقل والبترول، مشيراً إلى ضرورة اتخاذ تدابير عاجلة لمنع توزيع الوقود خارج قنواته المحددة ومواصلة الإجراءات القانونية ضد المخالفين.

وتعمل شركات «واصل» ضمن منظومة التزود المتنقل بالوقود، التي تقدم خدمات توصيل البنزين والجازولين عبر صهاريج وناقلات مخصصة مباشرة إلى مواقع المستهلكين، بما في ذلك الشركات والمصانع والمؤسسات الخدمية والإنتاجية والمواقع البعيدة، دون الحاجة إلى التزود من محطات الخدمة التقليدية.

تدمير منظومة دفاع جوي للمليشيا بولاية النيل الأزرق

أفادت مصادر ميدانية مطلعة بأن القوات المسلحة السودانية تمكنت من تدمير منظومة دفاع جوي متكاملة تابعة لمليشيا الدعم السريع في إقليم النيل الأزرق، خلال العمليات العسكرية الجارية لتأمين المنطقة.

وتعد هذه العملية ضربة نوعية مؤثرة تفقد مليشيا الدعم السريع إحدى أهم قدراتها الدفاعية في الإقليم، مما يعزز من تفوق القوات المسلحة ويمهد الطريق أمام تقدم الوحدات البرية لبسط السيطرة الكاملة على المنطقة.

البرهان يوجه بحزمة قرارات لتهيئة مشروع مصنع سكر الجنيد



وجّه رئيس مجلس السيادة الانتقالي، الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان، بصيانة محطة مياه مشروع مصنع سكر الجنيد، معلناً عن استيراد طلمبات مياه جديدة لتشغيل مشروعات الجنيد وحداق وود الفضل والهلالية.وسجل البرهان، الأحد، زيارة إلى مصنع سكر الجنيد، وقف خلالها على مجمل الأوضاع بالمصنع، والجهود المبذولة لتهيئته تمهيداً لاستئناف نشاطه الإنتاجي.

ووجّه رئيس مجلس السيادة بتوفير آليتين لنظافة قنوات الري بالمشروع، إلى جانب إزالة أشجار المسكيت، بما يسهم في تهيئة البنية التحتية للمشروع واستعادة قدرته على أداء دوره الزراعي والصناعي. وفي ما يتعلق بالكهرباء، أكد البرهان أن المشكلة ستجد طريقها إلى الحل، حتى إذا استدعى الأمر تركيب خمسة آلاف لوح من الطاقة الشمسية لتوفير الإمداد الكهربائي اللازم لتشغيل المشروع.

ولقيت الزيارة والتوجيهات صدى طيباً وسط مواطني منطقة الجنيد، الذين استقبلوا هذه الخطوات بتفاؤل، آملين أن تسهم في تذليل العقبات أمام عودة المشروع إلى دائرة الإنتاج الزراعي والصناعي، واستعادة دوره الاقتصادي والاجتماعي في المنطقة.

غارات عنيفة للجيش وتمشيط متقدم بالنيل الأزرق

نفذ سلاح الجو السوداني ضربات جوية مكثفة ودقيقة استهدفت تجمعات ومواقع مليشيا الدعم السريع في إقليم النيل الأزرق، بالتزامن مع عمليات تمشيط برية واسعة قادها قائد قوات «درع السودان»، أبوعاقلة كيكل، برفقة التشكيلات العسكرية المساندة لتأمين المناطق الجنوبية بالإقليم وملاحقة العناصر المنسحبة. ووفقاً للمعلومات الميدانية، أسفرت المواجهات التي شهدتها منطقة «سمسور»، السبت، عن تكبّد المليشيا خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد، حيث استولت القوات المسلحة على 34 عربة قتالية بكامل عتادها، وعدد كبير من الدراجات النارية ذات الدفع الرباعي، فضلاً عن تدمير عشرات المركبات القتالية الأخرى.

وأشارت المصادر إلى مقتل أكثر من 100 عنصر وإصابة العشرات من صفوف القوات المهاجمة خلال الاشتباكات التي شهدت تنسيقاً بين القوات البرية وسلاح الجو الذي تولى ملاحقة الآليات الفارة.

وفي السياق ذاته، نشرت الصفحة الرسمية للقوات المسلحة مقطع فيديو يوثق جانباً من الاستهداف الجوي الدقيق، أظهر تدمير مركبة قتالية ومقتل 10 عناصر كانوا على متنها بقذيفة واحدة، وسط استمرار تقدم القوات المسلحة والقوات المساندة لتأمين الإقليم بالكامل.

هلاك « كلس» قائد المجموعة ١١٨ بمليشيا الدعم السريع

قتل القيادي البارز في مليشيا الدعم السريع، الملقب بـ«الحاج كلس»، والذي يشغل منصب قائد «المجموعة 118»، إلى جانب 13 عنصراً آخرين من قواته، وذلك خلال مواجهات عسكرية شهدها محور جنوب كردفان.وبحسب المصادر، فإن مقتل قائد المجموعة 118 وعدد من مرافقيه يمثل ضربة ميدانية مؤثرة لتلك القوات في المحور، في ظل استمرار العمليات العسكرية في المنطقة.

الجيش يدمر (150) عربة قتالية للمليشيا خلال أسبوع



أعلن الجيش، الأحد، تدمير نحو 150 مركبة قتالية تابعة لمليشيا الدعم السريع، ومقتل وإصابة العشرات من عناصرها، خلال عمليات عسكرية نفذتها القوات المسلحة في ثلاثة محاور قتال رئيسية خلال الأسبوع المنصرم. وتشتد المواجهات بين الجيش ومليشيا الدعم السريع المتمردة في إقليم النيل الأزرق، وسط استخدام مكثف للطائرات المسيّرة من الجانبين، في وقت تواصل فيه مسيّرات الجيش استهداف مواقع وتجمعات وأهداف متحركة وثابتة لقوات الدعم السريع في إقليمي دارفور وكردفان، بالتزامن مع تراجع أو توقف المواجهات البرية في عدد من جبهات الإقليمين. وقال الجيش في بيان إن القوات المسلحة والقوات المساندة واصلت استهداف تجمعات وتحركات مليشيا آل دقلو الإرهابية ومرتزقتها في كل محاور القتال خلال الأسبوع المنصرم. وأشار إلى أن العمليات أسفرت عن تدمير عشر مركبات قتالية في إقليم دارفور ومقتل وإصابة العشرات في صفوف المليشيا الإرهابية. وفي كردفان أسفرت العمليات، طبقاً للبيان، عن تدمير 90 عربة قتالية، ومقتل العشرات من عناصر الدعم السريع ومرتزقتها، فضلاً عن تمشيط مناطق واسعة وإسقاط طائرة مسيّرة معادية من طراز «95-FH» صينية الصنع.

وفي محور النيل الأزرق، أعلن الجيش تدمير 50 عربة قتالية، ومقتل وإصابة العشرات من عناصر الدعم السريع، مشيراً إلى أن العمليات شملت استهداف تجمعات وتمركزات القوات، إلى جانب تحرير وتمشيط عدد من المناطق.

فرار أسرى الجيش والمشتركة بعد اقتحام السجن الرئيسي بزالنجي

كشفت مصادر شرطية متطابقة في زالنجي بولاية وسط دارفور، الأحد، عن فرار أكثر من 50 معتقلًا، بينهم أسرى من الجيش السوداني وأفراد من القوة المشتركة، عقب اقتحام مسلح استهدف السجن الرئيسي بالمدينة مساء الجمعة الماضي. وقال مصدر بالشرطة في وسط دارفور، فضّل حجب اسمه، لـ«دارفور24» إنّ الفارين بينهم أسرى من الجيش السوداني وأفراد من القوة المشتركة، إلى جانب متهمين في قضايا نهب مسلح وقتل، وأشخاص من ذوي السوابق الجنائية. وأشار إلى أنّ الحراسة الأمنية سهّلت عملية الهروب، رغم تدخل حراسات أخرى واشتباكها مع القوة المقتحمة، موضحًا أنّ الفارين اتجهوا إلى جهة غير معلومة. وفي السياق، أفاد شهود عيان لـ«دارفور24» باندلاع اشتباكات مسلحة بين عناصر من المليشيا، أعقبها إطلاق نار عشوائي في سماء المدينة استمر حتى الأحد.

وقال أحد قادة الإدارة الأهلية بالمدينة لـ«دارفور24» إنّ خلافًا نشب بين مجموعتين بشأن هروب الأسرى والمتهمين من السجن الرئيسي الواقع وسط زالنجي، ما أدى إلى إطلاق نار كثيف تسبب في حالة من الهلع والخوف وسط السكان. وذكر أنّ السوق الكبير ظل مفتوحًا ولم يتأثر بالحادثة، رغم التوتر والأوضاع الأمنية التي شهدتها المدينة. وأشار المصدر الأول إلى أنّ حادثة الهروب هي الرابعة من سجن زالنجي خلال العام الجاري، موضحًا أنّ مجموعة مسلحة اقتحمت السجن في أغسطس الماضي وأطلقت سراح سبعة معتقلين.

تورط المليشيا في بيع أسلحة ثقيلة للجماعات المسلحة في إثيوبيا

كشفت مصادر مطلعة أن المخابرات الإثيوبية عثرت على كميات كبيرة من الأسلحة الثقيلة التابعة لمليشيا الدعم السريع، ضمن الترسانة العسكرية التي تستخدمها تنظيمات «الجيوش الموحدة» المسلحة في إثيوبيا، والتي تخوض مواجهات ضد الجيش الفيدرالي الإثيوبي.

وأفاد شهود عيان بأن ضباطاً وعناصر يتبعون لقوات جوزيف توكا (القيادي بالحركة الشعبية لتحرير السودان - شمال)، أقدموا على اعتراض وتغيير مسار شاحنتين كانتا في طريقهما من مدينة «أصوصا» الإثيوبية باتجاه مدينة «الكرمك» داخل الحدود السودانية.

وأشار الشهود إلى أن الشاحنتين كانتا محمّلتين بشحنات من الأسلحة، مؤكدين أن مصير تلك الشحنات ووجهتها النهائية لا يزالان مجهولين حتى اللحظة.

خلال ١٠ أيام.. شرطة المعابر بالخرطوم تحبط تهريب أسلحة وتضبط متسللين

أعلنت إدارة تأمين المعابر بدائرة الطوارئ والعمليات بشرطة ولاية الخرطوم، عن تنفيذ سلسلة من الضبطيات الأمنية النوعية عبر قطاعاتها الأربعة خلال الأيام العشرة الماضية، أسفرت عن مصادرة أسلحة نارية وذخائر ومواد مهربة ومركبات مخالفة، إلى جانب توقيف 32 أجنبياً من المتسللين.

وأوضحت الإدارة أن قوات معبر «الرويان» بقطاع أم درمان تمكنت من ضبط بندقيتي «كلاشنكوف» وكميات من الذخائر الحية بحوزة متهمين، فضلاً عن إحباط محاولات لتهريب كميات من الوقود، والزيوت، وبطاريات وإطارات المركبات.

وأوقفت قوة معبر «المديمر» متهماً بحوزته كمية من الكريمات المحظورة، بينما نجحت قوات قطاع الخرطوم، عبر معبري «الباقير» و«جبل أولياء»، في ضبط قطع غيار سيارات مسروقة ومشتبه بها، إضافة إلى توقيف مركبة تحمل لوحات مزورة وأخرى تسير دون شهادة بحث.

كما نفذت معابر «حجر العسل» بقطاع بحري، و«الباقير» و«جبل أولياء» بقطاع الخرطوم، حملات تفتيش دقيقة أسفرت عن توقيف 32 أجنبياً برفقة سائقي المركبات التي كانت تقلهم.

وأكدت الشرطة أنه تم اتخاذ كافة الإجراءات القانونية وفتح البلاغات اللازمة في الأقسام المختصة ضد المتهمين في قضايا التهريب والمركبات المخالفة، فيما جرى تسليم الأجانب الموقوفين إلى إدارة مراقبة الأجانب بدائرة شؤون الأجانب لإكمال الإجراءات القانونية بحقهم.

المليشيا تطرد المرضى من مستشفى غربي النهود

أخرجت مليشيا الدعم السريع الإرهابية المواطنين المرضى والعزل من مستشفى فاكوكي غربي النهود، فيما أدخلت جرحاها بدلاً عنهم وأدانت غرفة طوارئ دار حمر في بيان، هذا الانتهاك الصارخ بحق المدنيين والمرضى، وطالبت بحماية المستشفيات والمدارس ودور العبادة.وأفادت الغرفة بأن مليشيات الدعم السريع أخرجت المواطنين من داخل مستشفى فاكوكي غربي النهود وحرمتهم من جميع الخدمات. وقامت المليشيا بتخصيص المستشفى لجرحاها واعتدت على المدارس ودور العبادة.

مباحثات سودانية قطرية رفيعة المستوى بالدوحة لتعزيز التعاون الاقتصادي



التقى رئيس مجلس الوزراء السوداني، كامل إدريس، بالعاصمة القطرية الدوحة، رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية بدولة قطر، محمد بن عبدالرحمن بن جاسم آل ثاني، وذلك في إطار مباحثات رسمية تهدف إلى تعزيز وتطوير علاقات التعاون المشترك بين البلدين. وبحث الجانبان خلال اللقاء مسارات التعاون الثنائي بين السودان وقطر، وسبل دعمها وتنميتها في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والتنموية، إلى جانب مناقشة عدد من القضايا الإقليمية والموضوعات ذات الاهتمام المشترك. وشهد اللقاء مشاركة رفيعة المستوى من الجانبين؛ حيث حضره من الجانب السوداني وزراء الخارجية ،والمالية، والزراعة والري، بالإضافة إلى محافظ بنك السودان المركزي، وسفير السودان لدى قطر بدر الدين عبدالله محمد أحمد.

فيما حضر من الجانب القطري كل من: وزير المالية علي بن أحمد الكواري، ووزيرة الدولة للتعاون الدولي الدكتورة مريم بنت علي بن ناصر المسند، ووزير الدولة بوزارة الخارجية الدكتور محمد بن عبدالعزيز بن صالح الخليفي، ومدير إدارة المراسم بوزارة الخارجية السفير إبراهيم بن يوسف فخرو.

أعلن رئيس مجلس السيادة الانتقالي والقائد العام للقوات المسلحة السودانية عبد الفتاح البرهان تخصيص ٥ ملايين دولار لصندوق رعاية جرحى العمليات العسكرية، متعهداً بتوفير العلاج للمصابين، بما يشمل الأطراف الصناعية ووسائل الإنتاج والاحتياجات المعيشية.

5 ملايين دولار لجرحى العمليات العسكرية

الدمازين

إشادة مشتركة
القوات المشتركة قامت بدور بطولي الكبير

انسحاب المليشيا
الدعم السريع انسحب من الدمازين تاركا عرباته

استمرار العمليات
الجيش سيواصل القتال حتى إنهاء التمرد تماما

تحذير الداعمين
داعمو المليشيا سيتحملون تبعات مواقفهم تجاه السودان

إعادة البناء
المرحلة المقبلة تتطلب بناء مؤسسات الدولة بقوة

ناقلة مدفونة وتصاديق مزورة..

كيف تسللت نصف حصة الخرطوم من الوقود نحو مناطق الجنجويد



تقرير - الطيب عباس

فجر خبر تهريب الوقود من ولاية الخرطوم إلى مناطق سيطرة مليشيا الدعم السريع بغرب السودان، غضبا واسعا وسط السودانيين، فيما دعا ناشطون حكومة ولاية الخرطوم لتشكيل لجنة تحقيق موسعة لكشف ملابسات القضية، سيما عقب إعلان جهاز المخابرات العامة تفاصيل جديدة حول قضية التهريب.

وكانت ولاية الخرطوم، قد أعلنت السبت، إحباط تهريب وقود على متن (25) تانكر بمحلية جبل أولياء، وأوضح إعلام الولاية، أن الوالي أحمد عثمان حمزة، أصدر قرارا جمد بموجبه نشاط شركة التذود بالوقود (واصل) إلى حين صدور آخر بشأنها، وذلك عقب وقوفه على عملية الضبطية.

وثمن الوالي، مجهودات جهاز الأمن والمخابرات الوطني والإدارة العامة للنقل والبترول، وأشار إلى ضرورة اتخاذ تدابير عاجلة لمنع توزيع الوقود خارج قنواته المحددة واستمرار الإجراءات القانونية ضد المخالفين، فيما كشف مدير أمن محلية جبل أولياء، العميد أحمد فرح سعيد، عن فتح بلاغ ضد الشركة التي تورطت في تهريب الوقود.

وجهة الوقود:

وفيما يبدو فإن خيوط كثيرة تكشفت لاحقا من هذه القضية، حيث أصدر جهاز المخابرات العامة بيانا تفصيليا، أكد فيه أن ناقلات الوقود التي تم ضبطها يوم السبت بمعبر جبل أولياء، تبلغ 18 ناقلة وقود، 15 منها كانت تحمل وقودا مصدقا به لصالح مؤسسات خدمية وإنتاجية بولاية الخرطوم، وكانت الشاحنات جميعها في طريقها لمناطق التمرد بغرب البلاد.

وقال جهاز المخابرات العامة، إن المتابعة الاستخبارية الدقيقة نجحت في رصد حركة الناقلات من تحديد مساراتها خارج نطاق التوزيع المصرح به داخل ولاية الخرطوم وصولا إلى تحديد وجهتها نحو مناطق التمرد بغرب السودان.

مخالفات:

وأوضح الجهاز في البيان، أن أعمال الرصد والتحري والتقصي الأمني كشفت عن تجاوزات في إجراءات منح التصاديق وتصفية العهد البترولية، تمثلت في حصول الشركات المعنية على تصاديق متعاقبة من الإدارة العامة للنقل والبترول بولاية الخرطوم، دون تقديم المخالصات المثبتة لتسليم الكميات المصدق بها سابقا إلى الجهات المستفيدة، في مخالفة واضحة للضوابط المنظمة لعمليات التوزيع والتصفية.

اختفاء نصف حصة الخرطوم:

وأشار جهاز المخابرات إلى أن هذه التجاوزات أفضت إلى تجميع ما يزيد على نصف مليون لتر من المواد البترولية، تمثل قرابة نصف الحصة المخصصة لولاية الخرطوم ، على حساب احتياجات المستشفيات والجامعات والمخابز والمزارع وغيرها من المؤسسات الخدمية والإنتاجية.

عملية أخرى:

وأوضح بيان جهاز المخابرات، أن هيئة أمن ولاية الخرطوم تمكنت من ضبط ست ناقلات إضافية، جرى إخفاؤها بدفنها بكامل حمولتها في مناطق خالية ومتفرقة من ولاية الخرطوم، حيث بلغت كمية الجازولين المضبوطة بهذه المواقع 114 ألف لتر من الحصة المخصصة للتوزيع داخل الولاية، وتم تحريز المضبوطات وتأمين مواقعها بحراسات مشددة والقبض على مديري الشركات المشتبه فيهم وتوقيفهم على ذمة الإجراءات القانونية تمهيدا لاستكمال التحريات وتقديمهم إلى محاكمة عادلة.

إخفاقات متكررة:

عملية التهريب المضبوطة، وفقا للخبير الاقتصادي دكتور عمار سليمان، لم تكن حالة معزولة وإنما تفصيل صغير ضمن سلسلة من العمليات المنظمة والتي نجح بعضها للأسف، مشيرا إلى إخفاقات كبيرة في ملف إدارة الوقود بولاية الخرطوم، كانت أكبر مظاهره الندرة التي تحدث باستمرار، بينما الخرطوم تأخذ أكثر من حصتها المعتادة، ولم يستبعد دكتور عمار، أن يكون التهريب شمل المواد الغذائية والسلع الإستراتيجية أيضا، داعيا في هذا الصدد حكومة ولاية الخرطوم إلى إجراء تحقيق شفاف وحاسم لكشف المتلاعبين والمتعاونين مع مليشيا الدعم السريع داخل ولاية الخرطوم، معتبرا أن تلاعب بهذا الحجم الذي كشف عنه جهاز المخابرات لا يقف خلف اثنان أو ثلاثة وإنما هو شبكة كاملة من الجشعين والمتعاونين مع المليشيا، مطالبا في هذا الصدد بمنح الأمن الاقتصادي الصلاحية الكاملة لتفكيك هذه العصابة والوصول للعقل المدبر.

مطالب بإجراءات حاسمة:

حتى اللحظة فإن حكومة ولاية الخرطوم أوقفت نشاط شركة التذود بالوقود والقت القبض على بعض مدراء الشركات المعنية بالأمر، بحسب تعميم صادر عن جهاز المخابرات، لكن مراقبون يرون أن هذه الإجراءات تبدو منطقية حال كانت إجراءات أولية فقط تمهد لجر المتورطين الأخرين في هذا الملف، مشيرين إلى أن المحاسبة يجب ألا تتوقف عند المقبوض عليهم فقط، ما يتطلب الأمر تحقيقا موسعا وشفافا يتتبع مسار الوقود، من كيفية خروجه من الطلمبات وحتى لحظة الضبط.

وأشار المراقبون إلى أن القضية أكثر من واضحة، حيث تتمثل في مسارات غير متشعبة، ووفق الخبير الاقتصادي، د. عمار سليمان، فإن التحقيق هنا ينحصر حول شبكة إمداد لوجستي، تستغل الحصص المخصصة للخدمات الأساسية في الخرطوم لتهريب أكثر من نصف مليون لتر من الوقود إلى مناطق سيطرة مليشيا الدعم السريع غربي البلاد، لافتا إلى أن مسارات القضية واضحة للغاية تشير إلى وجود موظفين متورطين أو تم استغفالهم في الجهات المعنية بالأمر في ولاية الخرطوم، حيث استغلت هذه الشبكة، منظومة التصاديق الممنوحة لشركات التوزيع الجوال للوقود، وقامت بتزوير إجراءات تصفية العُهد البترولية لتحويل مسار الشاحنات خارج نطاق التوزيع المصرح به داخل الولاية.

قضية تهريب الوقود هذه أعادت الحديث عن ضرورة تفعيل دور جهاز المخابرات العامة وإلغاء القوانين التي صيغت في عهد حمدوك وكبلت تحركاته، فيما دعا الكاتب الصحفي مزمل يوسف، إلى أهمية تفعيل دور جهاز المخابرات العامة وإعادته لسابق عهده، مشددا على أن الجهاز يستطيع حسم أي فوضى أو مضاربات لما فيه من خبرات علمية وعملية ووطنية غير متوفرة في المؤسسات المدنية.



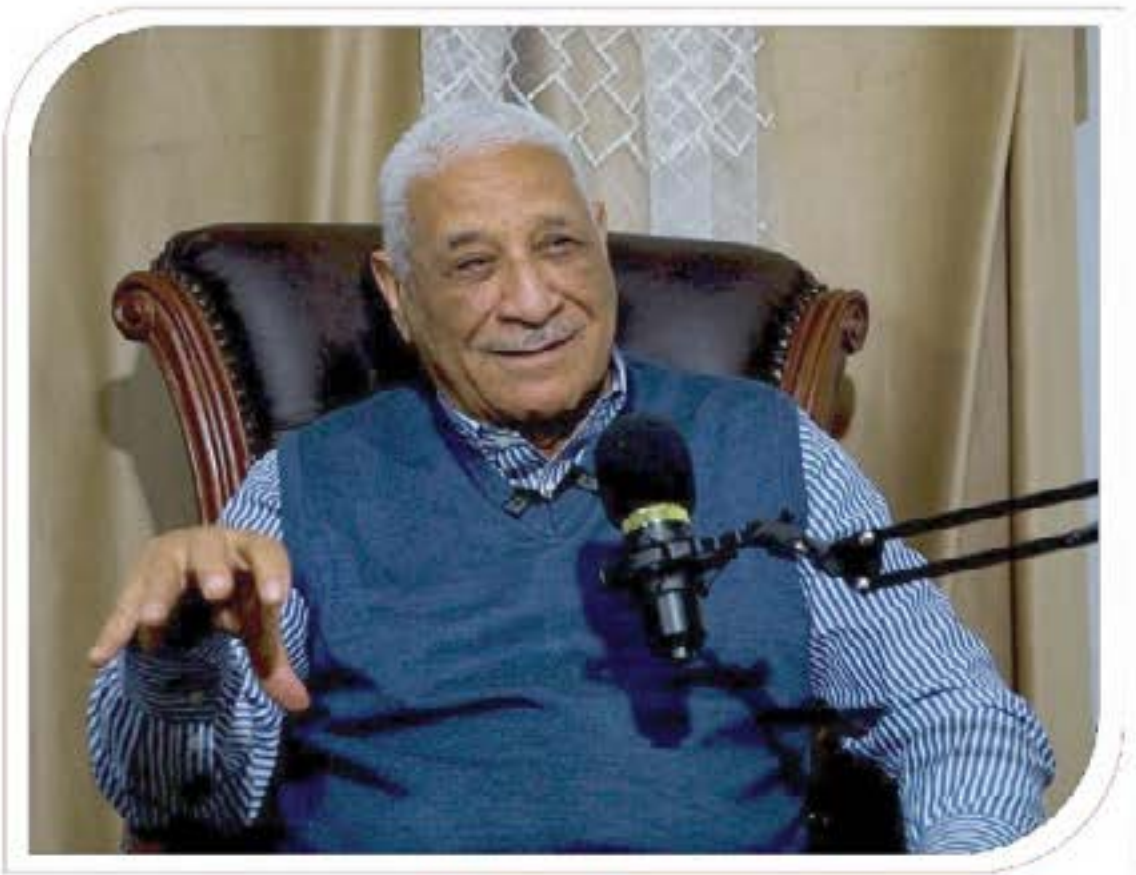

حوار: صلاح عمر الشيخ

يُعد الدكتور نصر الدين شلقامي واحدا من الشخصيات السودانية البارزة التي جمعت بين التميز الأكاديمي والعمل التطوعي والاجتماعي الدؤوب؛ فمن مبادرات حماية البيئة والساتن، مرورًا بحماية المستهلك ومكافحة الأمراض المزمنة كسرطان الثدي وأمراض الكلى، وصولًا إلى تمثيله الدبلوماسي قنصلًا فخريًا لسلوفاكيا بالسودان، برنامج (بودكاست حبابكم) بمنصة (أصداء سودانية) تطوف مع شلقامي حول العديد من محطات حياته.. واليكم تفاصيل الحوار..

من أزقة (كوستى) وعبق (الأحفاد) إلى حقول البحث الزراعى فى أوروبا

د. نصر الدين شلقامي في حوار الذكريات مع بودكاست حبابكم

في (الأحفاد) تتلمذنا على يد نخبة من خيرة العلماء والأدباء أبرزهم محيي الدين فارس

فكرت في دراسة الصحافة لكني واجهت معارضة شديدة من المحيطين بي



*دكتور نصر الدين، لنبدأ من الجذور والنشأة الأولى؛ كيف تشكل وعيك في مدينة كوستي، وما علاقتك بتلك المدينة التي وثقت تجربتك فيها لاحقًا؟

- **لك التحية والتقدير وسعيد بهذا اللقاء، وُلدت ونشأت في مدينة كوستي، وتحديدًا في (حي المرابيع)، وهو أحد أعرق أحياء المدينة وثاني أو ثالث حي أُنشئ فيها.. نشأة مدينة كوستي نفسها بدأت على بُعد ربع كيلومتر تقريبًا من منزلنا على ضفاف النيل الأبيض، حيث كان يسكن (الخواجة كوستا) - الذي سُميت المدينة باسمه- في كوخ صغير وزريبة يبيع فيها بعض المنتجات لسكان المنطقة.**

كان حي المرابيع هو الأقرب للسوق، **وكانت طفولتنا مرتبطة تمامًا بهذا المحيط؛ فمدارسنا وملاعبنا وعلاقاتنا الاجتماعية كلها داخل حي المرابيع، بينما ارتبطت أسرتنا بالسوق. نشأت وسط أسرة كبيرة ومترابطة مكونة من 13 أخًا وأختًا، ودرست المرحلة الأولية في (مدرسة كوستي الأولية نمرة واحد) القريبة من السكة حديد، ثم انتقلت إلى المدرسة الوسطى بالقرب من (حي النصر) - الذي سُمي بهذا الاسم تيمنًا بانتصار الحلفاء في الحرب العالمية الثانية- وكنا من أوائل الأسر التي انتقلت للسكن فيه.**

*ماذا عن مهنة الوالد وكيف أسهمت بيئة العمل في تشكيل ملامح تلك المرحلة؟

- **بدأ والدي حياته المهنية (نرزيًا) يمتلك ماكينة خياطة واحدة، وكان يساعده ابن خالتنا محمد أبو زيد ، ومع الوقت، توسع العمل ليصبح ورشة كبيرة تضم نحو عشر ماكينات خياطة، وبعدها فتح محلًا تجاريًا متكاملًا للأقمشة الرجالية والنسائية؛ بحيث يشتري الزبون القماش ويتم تفصيله في الورشة ذاتها، وهو نظام أشبه بمعامل الملابس الجاهزة الحديثة.**

لاحقًا، أصبح والدي وكيلًا لشركة (هاسكفارنا) وهي شركة السويدية تنتج ماكينات الخياطة، التي كانت تنافس شركة (كسنجر) في كوستي، **وكانت أول من أدخل ماكينات الخياطة الكهربائية الآلية إلى المدينة.. أتذكر جيدًا كيف تلقى شقيقي الأكبر الراحل (كامل) دورات تدريبية في فك وتركيب هذه الماكينات، وكيف كان الأهالي يتجمعون لمشاهدة تجميعها وتشغيلها بالكهرباء، باعتبارها صناعة حديثة ومبهرة آنذاك في مدينة كوستي، وكانت ورشة معروفة لكبار الموظفين في كوستي وهي أشبه بالمصنع.**



*حدثنا عن الأسرة والانتقال الى مدينة امدرمان؟

- **نعود أصول والدنا إلى المغرب، لكن جدي وأبي عاشا وتربيا في النيل الأبيض، ودرست المرحلتين الأولية و الوسطى في كوستي، وامتحنا الشهادة الثانوية في مدرسة كوستي ، وجدي مدفون في قرية (عد العود) بشمال النيل الأبيض، ولا يزال لنا فرع كبير من العائلة هناك وفي مناطق (الدويم) و(شبشة)، وتربطنا علاقات مصاهرة وثيقة مع أسر عريقة كأسرة الشيخ بربر في شبشة وأسرة بربر سليمان في الدويم، ولدينا جذور كبيرة ، والدي استقر في كوستي وتزوج والدتي والدتي وكانت أصولها من (بارا) في كردفان (من الركابية)، مما جعل تركيبتنا الأسرية نموذجًا مصغرًا يجمع شمال السودان وغربه ووسطه.**

*في مطلع الستينيات انتقلت إلى أم درمان للدراسة في مدرسة (الأحفاد) الثانوية، كيف كانت هذه النقلة في حياتك؟

- **كانت نقلة نوعية بكل المقاييس، سواء من الناحية العمرية والنضج، أو من حيث الانفتاح على مجتمع جديد. بعد امتحانات المرحلة الوسطى في عام 1962 تقريبًا، لم تؤهلني درجاتي لدخول مدرسة كوستي الثانوية، بل وجهتني للمدارس الثانوية الجديدة التي أنشأها وزير التربية والتعليم آنذاك (طلعت فريد) في سنار ورفاعة**



عملت في سويسرا أثناء دراستي في تشيكوسلوفاكيا وزرت معظم الدول الأوروبية

تعود أصول والدنا إلى المغرب لكن جدي وأبي عاشا وتربيا في النيل الأبيض



والدويم. ولأن أغلب أفراد أسرتنا كانوا في أم درمان، اخترت الالتحاق بـ (القسم المعاد) في مدرسة الأحفاد الثانوية، وسكنت في حي البوسطة مع ابن عمتنا رجل الأعمال المعروف في تجارة الأقمشة (عباس رشوان).

كانت (الأحفاد) بمثابة دولة تربوية قائمة بذاتها؛ فلم تقتصر على المناهج الدراسية فحسب، بل صاغت شخصياتنا عبر الأنشطة اللاصفية والتفاعل بين مختلف الأجيال والدفعات.. كنا نلتقي يوميًا في الصباح داخل قاعة الاجتماعات الكبرى لعرف السلام الجمهوري، ثم يلقي أحد الأساتذة خطبة لمدة عشر دقائق حول قضايا اجتماعية أو وطنية، ويُخصص يومان في الأسبوع للطلاب لتقديم خطبهم بعد عرضها على لجنة مختصة، مما صقل مهاراتنا في الخطابة ومواجهة الجمهور، وكنت من المداومين على المشاركة فيها.

*من هم أبرز الأساتذة الذين تركوا بصمة في مسيرتك خلال فترة (الأحفاد)؟

- تتلمذنا على يد نخبة من خيرة العلماء والأدباء والمفكرين السودانيين بمختلف مدارسهم الفكرية؛ فقد درسنا اللغة العربية والأدب على يد الشيخ عبد الله البنا والشاعر الكبير محيي الدين فارس، وكانت لامة الشيوعية والإسلاميين وهذه ميزة الأحفاد، ودرسنا التربية الإسلامية واللغة العربية الأستاذ الصادق عبد الله عبد الماجد، والأستاذ علي عبد الله يعقوب، والأستاذ عباس علي، كما كان لدينا أساتذة بريطانيون وسودانيون للغة الإنجليزية مثل الأستاذ محمد الدردير محمد عثمان، هذا التنوع الفكري والثقافي خلق بيئة تعليمية ثرية للغاية والأحفاد كانت دولة قائمة بذاتها بها علاقات اجتماعية كبيرة وأنا مرتبط بكل الدفعات وأبناء الجيل ونلتقي في المناشط الغير صفية، وكنا نتعلم الخطابة ومواجهة الناس وأنا كنت مداوم على تقديم الخطبة وبتكلم في مجالات مختلفة.

*قبل التوجه للعلوم التطبيقية، كان لديك شغف مبكر بالصحافة؛ كيف بدأت هذه التجربة؟

- كنت مولعًا بالصحافة منذ أيام المدرسة؛ فكنت أصدر صحيفة حائطية بعنوان (آخر لحظة) بالتعاون مع صديقي الدكتور عمر الدرديري، بمعدل ثلاث إلى أربع مرات أسبوعيًا.. كان الدكتور عمر يتميز بجمال خطه، فكنا نقضي اليوم بعد الدراسة في تحريرها وكتابتها لتُعلق صباح اليوم التالي، ولم يتوقف الأمر عند المدرسة، بل كنت اكتب مقالات وأرسلها إلى صحيفة (الرأي العام) التي كان مقرها في وسط الخرطوم قرب فندق أكروبول، وكنت أشعر بسعادة غامرة أنا وأصدقائي عندما أرى اسمي منشورًا فيها.

لكن عندما فكرت في دراسة الصحافة جامعيًا، واجهت معارضة شديدة من المحيطين بي، وأتذكر تعليق والدتي حين أخبرتها برغبتي في دراسة الصحافة، فقالت لي: (دايز تدرس قوالة)، وأنا كان اتجاهي علمي، لكن هوايتي الكتابة، وبما أن ميولي الأكاديمية كانت علمية في الكيمياء والفيزياء، قررت التوجه نحو العلوم.

*كنت تخطط للدراسة خارج السودان منذ السنة الثالثة ثانوي؛ كيف تحققت هذه الرغبة، وكيف تحول مسارك من الصيدلة إلى الزراعة؟

- بالفعل، كان هدفي واضحًا وهو الحصول على منحة دراسية بالخارج، فكنت أتردد على السفارات العربية والأجنبية للاستفسار عن المنح، وعند ملء استمارات التقديم للجامعات، تجاهلت جامعة الخرطوم وفرعها، ووضعت المنح الخارجية كخيار وحيد؛ فاخترت ألمانيا كرغبة أولى، وتشيكوسلوفاكيا كرغبة ثانية، جاءت نتيجتي في المستوى الثاني (2 Grade)، وهو ما أهلني للمنافسة في المنح، فحصلت على منحة لدراسة (الصيدلة) في تشيكوسلوفاكيا.

لكن نقطة التحول الكبرى حدثت قبل سفري بفترة وجيزة؛ حين رافقت صديقي الدكتور عمر الدرديري وشقيقه الدكتور معاوية في زيارة إلى مركز الأبحاث الزراعية بمنطقة (الحديبة)، الذي كان يديره عمهما الدكتور أحمد متوكل. كانت الحديبة تشبه الريف البريطاني في جمالها وتنظيمها، وكان الدكتور أحمد متوكل - خريج أمريكا- يخرج يوميًا بعد صلاة الفجر إلى الحقل مرتديًا معطفه الأبيض وقفازاته، ليجري عمليات التلقيح اليدوي واستنباط سلالات جديدة من الذرة والقمح، ثم ينتقل نهارًا إلى المختبر لتحليل النتائج.

انبهرت بعمله إلى حد الشغف، وقررت في تلك اللحظة أن يكون مستقبلي في هذا المجال، وعندما عدت من الزيارة، طلبت تحويل تخصصي إلى (الزراعة)، ورغم استغراب الجميع وصعوبة الإجراءات التي استغرقت شهرًا كاملًا مع الملحق الثقافي السوداني بعد وصولي إلى تشيكوسلوفاكيا، نجحت في تحقيق رغبتي.

*كيف كانت تجربة التأقلم والدراسة في تشيكوسلوفاكيا، خاصة مع حاجز اللغة واختلاف البيئة؟

- السنة الأولى هي الأصعب دائمًا في الغربة؛ لاختلاف المناخ والطبيعة والمجتمع. قضينا العام الأول في مركز شبه معسكر لدراسة اللغة التشيكية أو السلوفاكية إلى جانب المواد العلمية التمهيدية، كنا مجموعة صغيرة تضم 7 طلاب سودانيين في تخصصات الطب والهندسة والصيدلة والزراعة، ورافقتنا لأول مرة في تاريخ المنح لأوروبا الشرقية بعثة تضم 11 طالبة سودانية مبتعثات عن طريق الاتحاد النسائي السوداني، معظمهن لدراسة الطب.

بعد اجتياز امتحان اللغة بجدارة، و التحقت بـ (جامعة الزراعة) في مدينة (نيترا) الزراعية، وهي جامعة متكاملة تضم خمسة تخصصات زراعية، فاخترت تخصص (الزراعة الحقلية). ورغم اختلاف المحاصيل الأوروبية عن السودان، فإن أساتذتنا كانوا يمتلكون خبرة دولية واسعة؛ وعمل بعضهم في منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) وفي دول أفريقية وآسيوية، مما أتاح لنا دراسة مناهج متكاملة تشمل النباتات الاستوائية والصحراوية.

*ماذا أضافت لك سنوات الدراسة الست في أوروبا خارج قاعات المحاضرات؟

- كانت 6 سنوات ثرية للغاية؛ فلم أحصر نفسي داخل تشيكوسلوفاكيا، بل استثمرت العطلات الصيفية في برامج التبادل الطلابي؛ فقضيت ثلاثة أشهر في جامعة الزراعة بمدينة (أوبسالا) في السويد، وعملت في سويسرا أثناء دراستي، كما زرت معظم الدول الأوروبية مثل ألمانيا وبلغاريا والمجر ورومانيا وبلجيكا وهولندا، تلك التجارب العلمية والعملية صقلت شخصيتي ومهّدت طريقي للعمل البحثي لاحقًا في مركز بحوث الأغذية بشمبات، مستلهمًا دائمًا مسيرة قدوتي الراحل الدكتور أحمد متوكل.



د. عمر قدور

في وداع السيد محمد عثمان الميرغني.. فقد أمة وفقد ديار لا يعوض

* حدث جلل فقد السيد محمد عثمان الميرغني الزعيم الروحي لبلادنا والشريف الذي لا يجاري عفة في النفس واليد واللسان وطهارة في القلب والغاية والمقال، ان صمت فهي حكمة الفهم والعقل وحصافة الرأي التي لم تخطئه في يوم من الأيام، وكفاه فخرا أنه رجل السلام في وقت تهافت فيه الآخرون إلي المواقف البائسة والسعي إلي المكاسب الضيقة وشهوة السلطة التي لا تساوي شروي نقير.

* آمن السيد محمد عثمان بالمبادئ التي دخل السياسة من أجلها ولم يحد قيد انملة عن الهدف الذي من أجله قبل التكليف وتحمل عبء المسئولية ويا له من عبء تنوء منه الجبال ثقلا وعنتا ولكنه كان لها وكان إبن بجدتها وتحمل مسئوليته في قيادة الحزب والطائفة بعد رحيل مولانا الإمام الحسيب النسيب السيد علي الميرغني وما ادراك ما الميرغني الكبير وأمر خلافته والجلوس علي كرسي رجل في قامته وهو بعد في بواكير الصبا والشباب ولكنه كان لها، ولم يقل أولئك آبائي فجئني بمثلهم بل قال أنا لها علما وحكمة وخلقا وعطاء وتجردا وحبا للعقيدة والوطن وفهما للرسالة، وبرغم وفرة ما ورث من المجد التليد لم يركن إلى الميراث وتراثه علي ثرائه ولكنه شق طريقه مفترعا أسلوبه الحكيم العفيف الواعي في دروب السياسة ولسان حاله بل وقلبه يقول: ونفس عصام سودت عصاما، وعلمته الكر الإقداما، وصيرته سيدا هماما.

* وأنا في هذه السانحة أذكر موقفا للسيد محمد عثمان الميرغني في التسعينيات وكنا في القاهرة في مكتب استاذنا السرقدور وجاء عمنا أحمد السيد حمد القطب الاتحادي الكبير الذي لا يجاري ولآ يباري وحديث البعض أن يكتفي السيد بالجلوس علي سجادته ويترك المعركة يخوضها آخرون فكانت غضبة الأسد الهصور والقائد الذي يدرك أنها رايته لن يتركها لغيرة ورسالته التي لن يحيد عنها ويتحمل تبعاتها ولو أدى ذلك بالمجازفة بحياته.

* وهي الصورة الغائبة التي لا يعرفها كثير من الأجيال عن الحسيب النسيب السيد محمد عثمان الميرغني الزعيم الروحي الطاهر والزعيم السياسي المقدام الذي لا يخشي في الحق لومة لائ لائم ، وفي الجعبة الكثير عن السيد محمد عثمان وعن هذه الحقبة بين العام والخاص وقد كنت شهودا على جانب من جهوده من أجل السلام وحقن الدماء وإيقاف الحرب وصنع السلام والحرص علي وحدة الوطن من أقصى شماله إلى أقصى جنوبه، ويا لها من رسالة ويا له من رجل عظيم ويا له من موقف .

* إنني أحمل من الحب العظيم لهذا الرجل العظيم بلا حدود ولا أجد في ختام هذه الكلمة عن مآثره الجمة إلا أن أردد قول الشاعر وهو يرثي سيد قومه: وماكان أبدأ فقده فقد واحد، ولكنه بنيان قوم تهدما.

* رحم الله زعيم أمة الإسلام وقائد ركب السلام وحادي مواكب الوحدة الوطنية والعربية والإسلامية الرجل الخالد في كتاب تاريخنا أبو هاشم مولانا السيد بن السيد الراحل المقيم مولانا محمد عثمان الميرغني.



أجيال النيل

د. سهام موسى

الفرح خيار.. حين يختار الإنسان ذاته في قلب العاصفة

* في زمن تتزاحم فيه الفواجع وتتبدل فيه الجغرافيا قسرًا تحت وطأة الحرب والنزوح واللجوء، تبدو فكرة أن يكون الفرح والسعادة خيارًا وكأنها ترفٌ لا يليق بمن أثقلته الخسارات، أو شعارٌ عابر يواجه عواصف الواقع بقسوته.. غير أن التأمل العميق في التجربة الإنسانية، وفي واقع الأسر والمجتمعات السودانية المقيمة واللاجئة في مصر تحديدًا، يكشف بعدًا آخر أكثر صلابة وعمقًا؛ فحين تُنتزع من الإنسان أشياء كثيرة من حوله - البيت، والسكينة، والمألوف، والامتداد الاجتماعي - تصبح القدرة على اختيار الفرح ومعنى الحياة شكلًا من أشكال الصمود النفسي والوجودي، لا هروبًا من الألم ولا إنكارًا له.

* تبرز في محيطنا الواقع رسائل إنسانية مباشرة وصادقة مؤكدة أن الفرح والسعادة خيارٌ يمكن للإنسان أن يتخذه، لكن هذا الاختيار ليس مجانيًا ولا تلقائيًا؛ فهو يحتاج إلى شجاعة، ووعي، وثقة.. وهذه الثلاثية - الشجاعة والوعي والثقة - تكتسب في سياق النزوح واللجوء والشتات معنى مضاعفًا، لأن الإنسان في مثل هذه الظروف لا يواجه تحديات الحياة اليومية فحسب، بل يواجه أيضًا ثقل التوقعات الاجتماعية، وضغط الأحكام، ومحاولة إرضاء الآخرين حتى لو كان ذلك على حساب الذات وسلامتها النفسية.

* من الناحية النفسية والتربوية، ترتبط الشجاعة في اختيار الفرح بالقدرة على فك الارتباط القسري بين قيمة الذات وبين رضا المحيط أو إرضاء الناس. فكثيرًا ما يجد الفرد نفسه عالقًا في دائرة مرهقة يحاول فيها أن يرضي الجميع على حساب نفسه، رغم إدراكه العميق أن هؤلاء قد لا يكونون منصفين أو حريصين على مصلحته، بل قد يكونون أول من يتربص بالعيوب أو يتحدث عنها.

* في المجتمعات التي تمر بمحنة النزوح واللجوء، تتضاعف هذه الضغوط؛ إذ تتداخل أدوار الأسرة الممتدة، وتتعالى أصوات النقد أو المقارنة أو العتاب، ويُطلب من الفرد أحيانًا أن يذوب في توقعات الآخرين ليثبت التزامه أو انتمائه أو صبره.. هنا تصبح الشجاعة قرارًا داخليًا بعدم جعل إرضاء الناس معيارًا وحيدًا للوجود، والاعتراف بأن الحفاظ على التوازن النفسي والقدرة على الاستمرار مسؤولية لا يمكن تفويضها للآخرين أو تعليقها على موافقتهم.

* لا ينفصل الفرح الحقيقي عن الوعي؛ فالوعي هو الذي يميّز بين السعادة بوصفها خيارًا واعيًا وبين التجاهل غير الواقعي للظروف.. عندما يمتلك الإنسان وعيًا بذاته وبسياقه، فإنه يدرك ما يملك وما لا يملك، ويفهم حدود تأثير الآخرين عليه، ويعرف متى يكون الانشغال بكلام الناس أو عيوبهم استنزافًا بلا طائل.

* في واقع الأسر السودانية في مصر، يتجلى الوعي في فهم طبيعة المرحلة الانتقالية التي تعيشها الأسرة والطفل والشاب والكبير لضرورة فهم أثر النزوح واللجوء على النفس وإدراك أن الحزن، والقلق، والحنين، والارتباك استجابات طبيعية لظروف استثنائية، وأن البحث عن لحظات طمأنينة أو فرح لا يعني نسيان الجراح أو التقليل من شأنها، مع التمييز بين النقد البنّاء والثرثرة المستنزفة، بالقدرة على فرز الملاحظات الصادقة المفيدة عن الأحكام أو الكلام الذي يركز على العيوب، حتى لا يتحول صوت الآخرين إلى سجن نفسي يقيّد حركة الإنسان، إلى جانب الوعي بالمسؤولية الذاتية، واستيعاب أن الإنسان هو الذي يقرر كيف يعيش في حياته وما هو المسار الذي يمضي فيه، بدل البقاء في موقع المتلقي العاجز الذي ينتظر تحسن الظروف الخارجية وحدها ليسمح لنفسه بالحياة.

* أما الثقة، فهي الركيزة التي تمنح الخيار ثباته واستمراريته. وثقة الإنسان بنفسه وبقدرته على صناعة معنى في يومه لا تعني امتلاك كل الإجابات أو السيطرة على كل المتغيرات، بل تعني الإيمان بأنه جدير بالحياة الكريمة، وبأنه قادر على النهوض والاختيار حتى وإن تعثرت الخطوات.

* في الإرشاد الأسري والاجتماعي، نلاحظ أن الثقة حين تضعف لدى أحد أفراد الأسرة - سواء بسبب فقدان الاستقرار، أو تغير الأدوار، أو الشعور بالضغط الاجتماعي - ينعكس ذلك على المناخ الأسري بأكمله. وحين يستعيد الفرد ثقته بنفسه وقراره، يصبح أكثر قدرة على أن يكون مصدر طمأنينة لأسرته، وأن يمد أبناءه بروح إيجابية متماسكة لا تكتفي بالشكوى، بل تبحث عن المساحات الممكنة للنمو والسكينة والأمل.

* إن القول بأن الإنسان هو الذي يقرر أن يكون سعيدًا أو كيف يعيش، وأن شكل حياته يسير وفق قراراته واختياراته، يضعنا أمام تحول عميق من عقلية الضحية الدائمة إلى عقلية الفاعل المسؤول. ولا يعني هذا تحميل المكلوم فوق طاقته، بل يعني استعادة زمام المبادرة في المساحات التي ما زالت بيد الإنسان: في طريقة تعامله مع ذاته، وفي حدوده مع الآخرين، وفي جودة علاقته بأسرته، وفي نظرته إلى يومه وغده.

* داخل كل أسرة نازحة أو لاجئة، توجد تفاصيل صغيرة يمكن أن تتحول إلى نوافذ نور إذا توافرت الشجاعة والوعي والثقة: كلمة طيبة تُقال في لحظة توتر، وحدود صحية تُرسم لحماية النفس من الاستنزاف، وتقدير للذات بعيدًا عن سباق إرضاء من لا يقدّرون أو يتربصون بالعثرات. وعندما يختار الفرد أن يحمي سلامه الداخلي، فإنه لا ينقذ نفسه فحسب، بل يخلق حوله بيئة أكثر اتزانًا تساعد الأسرة على التماسك، وتمنح المجتمع روحًا أكثر نضجًا وقدرة على العبور.

* يبقى الفرح خيارًا إنسانيًا نبيلًا يحتاج إلى جرأة في مواجهة الضغوط، وعمق في الوعي، وصلابة في الثقة بالنفس. وحين يقرر الإنسان أن يتوقف عن تقديم نفسه قربانًا لإرضاء الآخرين على حساب ذاته، وأن يواجه ضجيج العيوب والأحكام بقلب واع وخطوة واثقة، فإنه يكتب فصلًا جديدًا من حياته بإرادته؛ ليثبت أن الإنسان - مهما اشتدت عليه الرياح - يظل قادرًا على أن يختار كيف يعيش، وكيف يصنع لنفسه ولأسرته مساحة من الطمأنينة والحياة.



موقف

د. حسن محمد صالح

جواب يكفي من عنوانه

* كلمة كوز أو كيزان صارت في قاموس السياسة السودانية الحديث والقريب جدا لما بعد ديسمبر وفتنة 2019م إساءة لمنتسبي التيار الإسلامي العريض من السودانيين تذكر الناس بما كان يقوله العلمانيون واليساريون وأهل التجمع الوطني الديمقراطي وما هو بديمقراطي (عقب انتفاضة ابريل) للإسلاميين بأنهم سدنة لتحالفهم مع الرئيس جعفر محمد نميري ومشاركتهم مع حزب الامة والحزب الاتحادي الديمقراطي في نظام مايو الذي أتى به الحزب الشيوعي السوداني في انقلاب مايو على النظام الديمقراطي القائم وقتها.

* جاء تعريف كلمة السدنة التي كانوا يرددونها في صحفهم ومنابرهم بأن السدانة لغة هي سدانة البيت الحرام والسنة هم من كانوا يقومون على أمر الحجيج في بيت الله الحرام وبهذا التعريف الجامع المانع اسقط في يد اعداء الاسلام فلم يمضوا كثيرا فيما كانوا يقولون وقد أحال الإسلاميون أنفسهم ذلك الشعار إلى مسخرة عندما يقول الواحد منهم نحن سدنة وما أشبه الليلة بالبارحة السودانيون يقولون: نحن فلول.. فتسقط في يد الاعداء والشانئين.

* مشكلة اعداء الدين والشريعة الإسلامية ومن يقف خلفهم أنهم لم يورثوا من جاء بعدهم الحكمة وفصل الخطاب فالذين خرجوا في تظاهرات 2018م الغوغائية كانوا يهتفون: أي كوز ندوسه دوس.. وقد استنكر العقلاء منهم على قلتهم الشعار باعتباره مسيئا لقطاع عريض من المجتمع ويجعل الثورة ضد نظام الإنقاذ في ركن قصي لا يمثل كل الشعب مثلها مثل الثورات السابقة اكتوبر 1964م وابريل 1985م التي كانت ثورات شعبية وقومية.

* وبالنظر إلى تاريخ الاخوان نجد أول من اطلق عليهم كلمة كيزان التي راجت في السودان أكثر من مصر هو الإمام الشهيد حسن البنا عليه رضوان الله وهو مؤسس لحركة الإخوان المسلمين في مصر وكان يقول تواضعا: الدين بحر ونحن كيزانه وهو في ذلك ينفي احتكار دعوة الإخوان المسلمين للدين دون سائر الجماعات الإسلامية الأخرى وعزز ذلك بقوله إن الإخوان جماعة سلفية وفكرة صوفية مجاهدون وليست معتزلة يلتقون مع غيرهم من المسلمين في الدعوة إلى الله والجهاد في سبيله.

* عليه فإن الكوز مكان التشبيه هنا هو ما له عروة من اواني الشرب كما جاء في كتاب الأحاديث المنتخبة في الصفات الست للدعوة لله تعالي الشيخ محمد يوسف الكلندهلوي في باب الايمان ص 73: عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: حوضي مسيرة شهر و زواياه سواء وماؤه ابيض من الورق وريحه اطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء فمن شرب منه فلا يظمأ بعده ابدا .رواه مسلم في باب إثبات حوض نبينا.. رقم 5971 زواياه أي طوله وعرضه (شرح مسلم النووي) كيزانه كنجوم السماء: التشبيه للكثرة والإشراق.. راوي الحديث هو الصحابي الجليل عبد الله بن عمرو بن العاص وهو من شباب الاسلام المخلصين وكان شابا أسلم وهاجر قبل والده عمرو بن العاص وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يحبه حبا شديدا وهو من جلساء النبي صلى الله عليه وسلم ومن رواة الحديث وكان مطلعا على أخبار أهل الكتاب والأمم السابقة كان مؤرخا بلغة اليوم.

* نختم بأن كلمة كوز قد صارت شريحة كما يقول الشباب المعاصر وهي من الأقوال التي انطلت على الإسلاميين السودانيين أنفسهم وهم يجهدون في نفي صفة الكوز عن أنفسهم لارتباط ذلك بصفات تطلق من باب الخصومة السياسية على تيار كامل من البشر وليس من الملائكة المقربين.. وهي بضاعة بائرة وقد تأكد بوارها أمام التحديات الجسام التي فرضتها حرب الكرامة ونارها التي اوقدها اعداء السودان لتظهر معدن الرجال وتبين من هو الطالح من الصالح والعميل من الوطني ومن دافع عن العرض والأرض ومن هرب من البلاد لكي يؤلب عليها الاعداء ويتهم القوات المسلحة والقوات المساندة لها ويرفع شعار لا للحرب لكي يفتح الطريق امام مليشيا الدعم السريع حتى تتغلب على الشعب وجيشه وأمنه وتسلم الوطن لقمة سائغة للأعداء.

* الكيزان والفلول هم من صمد وتصدى لأعداء الوطن والشعب حماية للأرض والعرض وليست من أجل العودة للسلطة التي طلقتها الحركة الإسلامية طلاق تلاتة إلا عبر تفويض انتخابي من قبل الشعب بعد أن تنقضي الحرب وينتصر الجيش وتفنى المليشيا الإجرامية وإعوانها من جماعات تأسيس وصمود ومن لف لفهم وسار على نهجهم في العمالة والارتزاق.



بعد.. و.. مسافة

مصطفى ابو العزائم

التصعيد الإثيوبي ضد السودان

* التصعيد الإثيوبي ضد السودان يبدو أنه سيكون ما يشغل الأجهزة الرسمية والشعبية والإعلام في السودان، وسبق لنا ان تناولنا قبل يومين ما اسماه الإعلام الإثيوبي بالمبادرة الإثيوبية لحوار سوداني سوداني، وهو أمر فيه مفارقة واضحة، لأن الواقع لا يشير من قريب أو بعيد إلى أي دور إيجابي إثيوبي فيه دعوة حقيقية أو خطوة نحو السلام. أتوقع ان يزداد التصعيد خلال الفترة المقبلة، من قبل أديس ابابا تجاه حكومة وشعب السودان، وفي هذا سعي لتشتيت القوى العسكرية والأمنية، وخلق فوضى ترمي لاسقاط الدولة السودانية ولا اقول النظام، لأن النظام القائم الآن هو شرعية الدولة التي حاول التمرد إزالتها ومحوها من على الخريطة.

* بالأمس بعثت إلى الزميلة الدكتورة سامية علي، ناشرة ورئيسة تحرير صحيفة تسامح نيوز، سؤالاً محدداً عن موضوع التصعيد الإثيوبي، حول إذا ما كان ذلك سيجعل الجيش السوداني يتنازل ويستسلم حتى يكتمل مخطط إسقاط الدولة السودانية، فكانت اجابتي على ذلك السؤال والتي ستكون ضمن تقرير تنشره الصحيفة، انه بالنسبة للتصعيد الإثيوبي ضد السودان هو محاولة لاستنزاف القوى العسكرية والأمنية لصالح قوى التمرد، والحرب من الواضح أنها تستهدف السودان كله من كل الجبهات، ومن عدد من دول الجوار وذلك من خلال دعم قوات الدعم السريع المتمردة والجنجويد بقيادة حميدتي، وذلك الدعم يأتي من خلال التسهيلات التي تقدمها هذه الدول للمتمردين، ونقل الأسلحة وتوفير مراكز تدريب عسكري، وإنشاء قواعد داخل أراضي تلك الدول وفي مقدمتها إثيوبيا.

* ما يسمى بمبادرة السلام الإثيوبية هي محاولة لذر الرماد على العيون ولتبرئة أديس ابابا من أن تهمة تتصل بدعم الجنجويد، ولكن رد القوات المسلحة السودانية كان سريعاً وقطع الطريق على استثمار إثيوبيا لمثل هذه الفرصة لتبييض موقفها ثم لإيجاد فرصة لاشراك التمرد في مفاوضات مباشرة مع السلطات في السودان.

* أرى أن نرد على إثيوبيا بأن يطرح السودان مبادرة مصالحة ما بين الشعوب الإثيوبية التي ترفع السلاح في مواجهة حكومة آبي أحمد، خاصةً وإن السودان هو أكثر الدول تضررا مما يحدث في إثيوبيا ومن الفوضى الأمنية التي تضرب القرن الأفريقي.

* أرى أن نرد على إثيوبيا بأن يطرح السودان مبادرة مصالحة ما بين الشعوب الإثيوبية التي ترفع السلاح في مواجهة حكومة آبي أحمد، خاصةً وإن السودان هو أكثر الدول تضررا مما يحدث في إثيوبيا ومن الفوضى الأمنية التي تضرب القرن الأفريقي.



قبل المغيب

عبد الملك النعيم احمد

متفرقات الأثنين.. أحداث ورسائل

* ظلت هذه الزاوية تتابع الأحداث اليومية في البلاد خلال هذه الحرب المفروضة والتي قضت علي الأخضر واليابس وفقدت البلاد خلالها أرواح طاهرة ظلت ومازالت تقدم الغالي والنفيس من أجل تحرير البلاد من دنس التمرد المدعوم خارجياً بتدفق السلاح والعتاد الإماراتي عبر إثيوبيا والتي أرادت ان تفتح جبهة جديدة في شرق السودان طمعاً في أراضي الفشقة ولتهديد مناطق الإنتاج في ولاية القضارف إمعاناً منها في تجويع وقتل الشعب السوداني بعد أن سعت للتمدد في إقليم النيل الأزرق إلا ان إنتصارات الجيش المتعددة في الأقليم وفي كردفان ودارفور والإنشقاقات وسط قادة التمرد أجهضت مؤامراتها وجعلت الكفيل الإماراتي يفكر كثيرا في جدوى ما يقوم به بصرف المليارات من الدولارات دون أن تحقق أذرعه وأدواته العسكرية والسياسية الأهداف المرسومة وقد ظهر هذا (التململ والإستياء) خلال لقاءات طلبتها الإمارات لتكون تركيا وسيطاً بينها والسودان مؤخراً ربما تم ذلك بسبب الضغوط الدولية عليها أو بسبب شكوى السودان ضدها مع ذراعها في المنطقة دولة إثيوبيا أمام مجلسي الامن الدولي والإفريقي والإتحاد الإفريقي مما جعل الاخيرة تعلن للشعب السوداني وليس للحكومة عن مبادرة (موؤدة) لاستضافة حوار سوداني داخل اراضيها وتلك (حبكة) يعلم الجميع أهدافها ومراميها في هذا التوقيت.. وقد وصلت رسائل هذه الزاوية للحكومة وللشعب في وقتها والذي جاء ردهما واضحا ليس بالرفض فقط للمبادرة وإنما بالسخرية علي بؤس الطرح وعدم أهلية ومصداقية المصدر وهو رئيس وزراء إثيوبيا آبي أحمد ودافعية من وراء ستار للمبادرة.

* من احداث الإسبوع الهامة هو ذلك اللقاء الذي نظمه القائد مني أركو مناوي تكريما لجرحى مقاتلي المشتركة في معركة الكرامة وخاطبه القائد العام الفريق اول ركن عبدالفتاح البرهان مشيداً بما قدمته المشتركة من تضحيات في معارك القتال وتبرعه بـ(5) مليون دولار لصندوق رعاية الجرحى والتأكيد على أن المعركة مستمرة حتى تحرير آخر شبر من أرض الوطن.. فهي رسالة مهمة لمن يسعون لدق إسفين الفرقة والشتات بين الجيش والمشتركة بعد الإنتصارات التي تحققت على أرض المعركة فتوحيد الجبهة الداخلية عسكريا وسياسياً يظل من أولويات المرحلة لمواجهة عدو واحد هدفه كيان السودان ووجوده ولا يفرق بين حزب وحركة أو قبيلة.

* في أخبار الأسبوع أن الجهات الأمنية في ولاية الخرطوم قد ألقت القبض على خلية تهرب الوقود المخصص للولاية إلى التمرد عبر ممرات محددة بمحلية جبل أولياء فقد تم توقيف (18) تانكر محملة بالوقود تساوي نصف حصة ولاية الخرطوم الحالية في طريقها للعدو.. حسنا فعلت الولاية بأن أوقفت الشركات المسؤولة عن الوقود ولكن الأهم من ذلك هو تقديم من تثبت إدانته لمحاكم عاجلة حتى ينال عقابه وليس لدي شك في أن من أرتكب هذا الجرم ليس مجموعة صغيرة بقدر ما هي شبكة متعددة الجهات ضمنت الحماية حتى إكمال مخططها إلا أن وعي الأجهزة الأمنية قد أجهض المؤامرة.. فالسكوت على مثل هذه الجرائم من شأنه أن يغري الكثيرين على نفس الفعل خاصة وان البلاد في حالة حرب وإن كان من رسالة فهي للقيادة العسكرية بأن تسرع بإعلان حالة الطوارئ في كل البلاد للتعامل مع هذه الأحداث بما تستحقها وفي التوقيت المناسب.

* من أحداث الأسبوع أيضاً حادثة حريق شب في خمس منازل في شارع (53) بحي العمارات بالخرطوم ولم تفصح الحكومة عن الخسائر البشرية ولكن الشاهد أن سبب الحريق هي الحشائش الجافة والنفايات المتراكمة أمام المنازل وغياب سكان هذه المنازل حتى اليوم بسبب الظروف المعلومة للكثيرين مما يجعل أمر الحرائق سهلاً ومتوقعاً بسبب إلقاء بقايا السجاير قصداً أو إهمالاً في مثل هذه الظروف.. قبل ايام تم تشكيل لجنة برئاسة الوزير نور الدائم طه لنظافة الخرطوم فالواجب أن تتمدد أعمال هذه اللجنة لكل المناطق المهجورة في الولاية والتي تشكل خطراً على الأمن العام وألا تحصر اللجنة عمليات النظافة في الشوارع الرئيسة فقط فخلو معظم المنازل جعلها الآن بؤر خطرة على الأمن العام ونظافتها من الحشائش بل والتاكد من خلوها من الأجسام المتفجرة يظل أمراً ضرورياً وحتمياً

* من الإشراقات والأخبار التي تبعث قدراً من الطمأنينة والراحة خلال هذا الإسبوع هو ما تم نشره عن تصدير عدد من الأطنان من الجلود إلي تركيا وتصدير ولاية سنار لكمية كبيرة من الموز بمواصفات عالية الي عدد من الدول الإفريقية فمثل هذه النشاطات في ظل تدهور الإقتصاد وسعر صرف العملة الوطنية تظل نشاطات تستحق الإشادة والتشجيع والبلاد بدأت زراعة محاصيل العروة الشتوية مما يتطلب من المسؤولين عن الزراعة تفقد المزارعين في المشاريع الزراعية وتوفير الإحتياجات الضرورية لإنجاح الزراعة وتوفير كل مطلوباتها حتي تخرج البلاد من أزمة نقص الغذاء المتوقعة.

* ختاما يأتي حديث القائد العام للقوات المسلحة الفريق أول ركن البرهان أمام مقاتلي درع السودان وقبله في إحتفال المشتركة بأن السودان قادر على رد عدوان دول الجوار التي ظلت تدعم التمرد حديثاً قوياً وشجاعاً وقد حدد الرئيس تلك الدول بالإسم بدءاً بإثيوبيا صاحبة المبادرة (المهزلة) ودولة جنوب السودان وتشاد وليبيا والرسالة موجهة للإتحاد الإفريقي ولمجلس السلم والأمن الإفريقي ولمنظمة الإيقاد وكل الدول المذكورة هي أعضاء أصيلة فيها بأن تقوم بدورها لكبح جماح هذه الدول المعتدية.. السؤال لهذه المنظمات الإفريقية هو هل مازالت ترى هذه المنظمات أن ما يحدث من دول الجوار الإفريقي لا يهدد الأمن والسلم الإقليمي؟ ام أن لديهم تعريفا آخراً لمفهوم الأمن القومي أم أن النفوذ والمالي الإماراتي قد أعمى البصر والبصيرة لهيئات يفترض فيها الأمانة والنزاهة والحياد والتي أصبحت جميعها عملة نادرة لدى كل المنظمات والهيئات إقليمية كانت ام دولية.



شيء للوطن

م. صلاح غريبة

خناجر في الظهر.. عندما يتحول (الوقود) إلى رصاص يقتل الوطن

* في زمن الحروب المصيرية، لا تُخاض المعارك بالبندقية والمدفع في خطوط التماس الأمامية فحسب، بل تُدار معارك أشد ضراوة وخبثاً في الدهاليز الخلفية، حيث يختبئ أعداء الداخل خلف ستار الوظيفة العامة أو عباءة الاستثمار التجاري.. إن ما كشفت عنه اليقظة الأمنية مؤخراً من إحباط محاولة كبرى لتهريب أكثر من نصف مليون لتر من المواد البترولية، وضبط عشرات الناقلات التي كانت في طريقها لتغذية آلة التمرد، فضلاً عن كميات ضخمة من الجازولين دُفنت تحت التراب في انتظار ساعة التهريب؛ ليس مجرد قضية فساد إداري أو مخالفة تجارية عابرة، بل هو تجسيد حي لخيانة عظمى مكتملة الأركان، وصورة صارخة لنشاط (الطابور الخامس) الذي يقتات على جراح الوطن وينخر في جسده من الداخل.

* حين نتأمل تفاصيل هذه الجريمة النكراء، نجد أن الخطر الحقيقي لا يكمن فقط في جشع تجار الأزمات، بل في التواطؤ الإداري والخلل الرقابي الذي سمح بمنح تصاديق متعاقبة لشركات توزيع دون إلزامها بتقديم مخالصات تثبت وصول الوقود إلى وجهته الشرعية.. إن هذا التراخي المتعمد، أو التواطؤ المصلحي، هو التعريف الدقيق للطابور الخامس؛ تلك الفئة التي تعمل لصالح العدو من داخل مؤسسات الدولة وأسواقها، فتسهل له الحصول على شريان الحياة بينما تُطبق الخناق على المواطن الأعزل.

* إن دفن عشرات الآلاف من اللترات في مناطق خالية، وتحويل مسار قرابة نصف حصة العاصمة من الوقود لتصب في خزانات المليشيات المتمردة، يكشف عن شبكة منظمة تفتقر إلى أدنى درجات الحس الوطني والأخلاقي.. هؤلاء لا يبيعون وقوداً فحسب، بل يبيعون دماء الجنود المرابطين في الثغور، ويمنحون العدو طاقة الحركة والمناورة لمواصلة القتل والتدمير والتهجير.

* من المنظور الاقتصادي، يمثل الوقود العصب الرئيسي لأي دولة، وتزداد حساسيته الاستراتيجية أضعافاً مضاعفة في أوقات النزاعات المسلحة.. إن استقطاع نصف مليون لتر من حصة ولاية حيوية يعادل قرابة نصف مخصصاتها، يعني ببساطة شلّ حركة الحياة اليومية وضرب القطاعات الإنتاجية والخدمية في مقتل بتدمير سلاسل الإمداد والغذاء، ففي حين يُحرم المزارع والمخبز من الجازولين لصالح المهربين، ترتفع تكاليف الإنتاج والنقل بشكل جنوني، مما يخلق أزمات مفتعلة في الخبز والسلع الأساسية، يفاقم من معدلات التضخم التي تنهك كاهل المواطن المنهك أصلاً بفعل الحرب.

* وانهيار الخدمات الحيوية، لإن سرقة الوقود المخصص للمستشفيات والمرافق الصحية والجامعات ومحطات المياه، تعني الحكم بالإعدام البطيء على المرضى في غرف العناية المكثفة، وتوقف عجلة التعليم والخدمات الأساسية، وهو ما يخلق حالة من السخط الشعبي والضغط النفسي على الجبهة الداخلية، بالإضافة الى استنزاف الموارد النقدية للدولة، وتستنزف جزءاً كبيراً من احتياطياتها الشحيحة من النقد الأجنبي لاستيراد المحروقات وتأمينها في ظل ظروف بالغة التعقيد، وحين تذهب هذه الموارد إلى السوق السوداء أو إلى جيوب المتمردين عبر ثغرات الفساد، فإن ذلك يمثل نزيفاً اقتصادياً مزدوجاً يُضعف قدرة الدولة على الصمود المالي وإدارة اقتصاد الحرب.

* أما على الصعيد الأمني والعسكري، فإن خطورة تهريب الوقود في زمن الحرب لا تقل فتكاً عن تهريب السلاح والذخيرة؛ والآليات العسكرية، وناقلات الجنود، ومنظومات الإمداد اللوجستي للعدو لا تتحرك بالهواء، بل تعتمد كلياً على الإمداد البترولي. إن نجاح هذه الشبكات في إيصال الوقود إلى مناطق التمرد يعني عملياً منح العدو قُبلة الحياة، في الوقت الذي تسعى فيه القوات النظامية والأجهزة الأمنية إلى تجفيف منابع الإمداد اللوجستي للتمرد ومحاصرته لإنهاء الحرب، يأتي الفاسدون في الداخل لمدّ العدو بشريان طاقة جديد يُمكنه من إعادة التموضع، وشن الهجمات، وإطالة أمد الصراع ومعاناة المدنيين، وتآكل الثقة في مؤسسات الدولة، لإن استغلال منظومة التصاديق الرسمية وتمرير معاملات مشبوهة دون رقابة، يضرب هيبة الدولة في مقتل، ويزرع الشكوك حول مدى تحصين الجبهة الداخلية ضد الاختراق. فالمواطن الذي يصبر على شظف العيش وتكاليف الحرب، يُصاب بالإحباط حين يرى أن تضحياته تُسرق في وضح النهار عبر أختام رسمية وتواطؤ إداري، بالإضافة إلى تغذية الاقتصاد الموازي للجريمة، فتخلق عمليات التهريب الكبرى شبكات إجرامية عابرة للولايات، تمتلك أموالاً طائلة ونفوذاً مفسداً، مما يهدد السلم المجتمعي ويفتح الباب أمام أشكال أخرى من الجرائم المنظمة، وتهريب السلاح والمخدرات والعملات، وتبييض الأموال.

* إن الضربة الاستباقية التي وجهتها الأجهزة الأمنية لهذه الشبكة، وإلقاء القبض على المتورطين، تمثل انتصاراً لا يقل أهمية عن الانتصارات الميدانية في ساحات القتال. ومع ذلك، فإن المعركة ضد الفساد والطابور الخامس تتطلب ما هو أبعد من الضبطيات الأمنية؛ إنها تستوجب ثورة إدارية ورقابية صارمة، تُغلق كافة الثغرات في منظومات التوزيع والتصاديق، وتُفعّل الرقابة الإلكترونية الصارمة على حركة كل قطرة وقود من الميناء وحتى المستهلك النهائي.

* كما أن العدالة الناجزة والعلنية هي الردع الحقيقي؛ فلا مجال للتساهل أو المجاملة مع من يثبت تورطه في المساس بالأمن القومي أو التلاعب بأقوات الناس ومقدراتهم في زمن الحرب.. إن الخيانة لا تتجزأ، ومن يمد العدو بالوقود شريكٌ له في كل رصاصة تُطلق على صدر الوطن، ويجب أن ينال جزاء الخائن ليكون عبرة لكل من تسول له نفسه المتاجرة بدماء الأبرياء ومستقبل البلاد.

د. نوارة تخاطب المؤتمر العلمي الأول للجامعات السودانية



بحري - أصداء سودانية

أكدت عضو مجلس السيادة الانتقالي د. نوارة أبو محمد محمد طاهر أهمية الأدوار المجتمعية للجامعات في تنمية الإنسان وذلك جنبا إلى جنب أدوارها الأكاديمية والبحثية.

ودعت لدى مخاطبتها أمس المؤتمر العلمي التشاركي الأول للجامعات السودانية والذي نظمه معهد الدراسات السودانية والدولية بجامعة الزعيم الأزهري بالشراكة مع جامعات البحر الأحمر ومروي التكنولوجية ودنقلا، تحت عنوان الدراسات الإنسانية والاجتماعية وبناء الإنسان في فترة ما بعد الحرب، دعت إلى أهمية إنفتاح الجامعات السودانية على المنظمات الوطنية والأجنبية مثل الشراكة مع اليونسكو في مجال ترقية التعليم ومنظمة اليونيدو التي تهتم بالتمكين الإقتصادي خاصة في مجال تنمية المرأة مبينة أن كل ذلك يصب في صالح بناء الإنسان.

وشددت د.نوارة على ضرورة إحكام التنسيق بين الجامعات ووزارة التعليم العالي وحكومات الولايات للمساعدة في حصر الطلاب المنقطعين عن التعليم وتعويض ما فاتهم من مقررات دراسية والعمل على ربط التدريب بفرص العمل بما يساعد الشباب وصغار المنتجين في تحسين سبل كسب العيش. وأضافت ان صون وحدة السودان تتم بصون حقوق مواطنيه وإشراكهم في القرارات التي تمس حياتهم مؤكدة أن إرساء ورتق النسيج الاجتماعي يتم بالحوار ومواجهة خطاب الكراهية والشائعات. وقالت إن على الجامعات أن تضطلع بدور أكبر في حفظ الذاكرة الوطنية وإستعادة السجلات المتضررة وحماية المتاحف والمواقع الأثرية وإستعادة مقتنياتها. وأعربت عضو المجلس السيادي عن شكرها وتقديرها لجامعة الزعيم الأزهري على تنظيمها للمؤتمر الذي يعنى ببناء الإنسان. مبينة أنه عندما يتم التحدث عن بناء الإنسان، فإننا نتحدث عن طفل إنقطع عن الدراسة وشاب يبحث عن عمل وعن أسرة تتطلع للعودة لبيتها.

من جانبه قال بروفيسور نصر الدين محمد أحمد الشريف مدير جامعة الزعيم الأزهري. ان هذا المؤتمر يمثل مبادرة من الجامعة في إطار مسؤولياتها تجاه المجتمع مبينا أن الجامعات يجمعها هدف وطني واحد.

كمين محكم يطيح بشبكة إجرامية لترويج المخدرات بأم درمان



أمدرمان - أصداء سودانية

تمكنت قوة مشتركة من الإدارة العامة لمكافحة المخدرات (إدارة مكافحة المخدرات ولاية الخرطوم) وجهاز المخابرات العامة من الإطاحة بشبكة إجرامية تنشط في ترويج المخدرات بمنطقة قندهار بولاية الخرطوم وذلك عقب كمين أسفر عن ضبط خمسة متهمين وبحوزتهم 3510 قندول بنقو و70 قطعة متنوعة وكميات من البنقو الفلت بالإضافة إلى مسدس صوتي وسبعة هواتف وثلاث مركبات وخلال المداهمة حاول ثلاثة من المتهمين الفرار على متن عربة "كيلك" قبل أن تطاردهم القوة وتلقي القبض عليهم بمنطقة أمبدة العامرية تم تقييد بلاغ في مواجهة المتهمين بقسم شرطة أم درمان جنوب تحت المواد (15 أ) من قانون المخدرات والمؤثرات العقلية والمادة 26 من قانون الأسلحة والذخائر توطئة لتقديمهم للعدالة.

المواصفات تنفذ حملة لتطبيق الاشتراطات الصحية والفنية للمخابز بكسلا



كسلا - أصداء سودانية

نفذت اللجنة العليا لحماية المستهلك بولاية كسلا، برئاسة الهيئة السودانية للمواصفات والمقاييس حملة تفتيشية على المخابز بالسوق الكبير بمحلية كسلا، في إطار جهودها الرامية إلى حماية صحة المواطن وضمان سلامة الخبز للمستهلكين .

وشارك في الحملة كل من إدارة الصحة بالمحلية، والأمن الاقتصادي، ونيابة حماية المستهلك، وجمعية حماية المستهلك، في تأكيد على تكامل الأدوار بين الجهات الرسمية والمجتمعية لحماية المستهلك .

وركزت الحملة على مراجعة الكروت الصحية للعاملين بالمخابز، للتأكد من استيفائهم للمتطلبات الصحية اللازمة للعمل في إنتاج الغذاء وتداوله.

كما شملت الوقوف على بيئة المخابز، ومدى التزامها بالاشتراطات الصحية في مواقع العمل ومراحل الإنتاج والعرض، لأثرها المباشر على جودة الخبز وسلامته.

وتأتي هذه الخطوة ضمن مساعي اللجنة لتفعيل الرقابة على السلع الغذائية، وترسيخ ثقافة الالتزام بالمواصفات والاشتراطات الصحية لدى أصحاب المخابز والعاملين فيها، بما يسهم في توفير غذاء آمن وصحي للمستهلكين.

والي الجزيرة يدعو المثقفين للإسهام في معالجة قضايا السودان



مدني - أصداء سودانية

دعا والي ولاية الجزيرة الأستاذ الطاهر إبراهيم الخير المثقفين والأكاديميين والعلماء والمختصين إلى توحيد الجهود وتسخير المعرفة والخبرات العلمية والفكرية لوضع رؤى وحلول عملية تسهم في معالجة قضايا السودان وتحدياته.

ورحب الوالي، لدى لقائه أمس بمكتبه وفد نادي الخريجين بود مدني برئاسة الأستاذ عبد المنعم محمد عبد الرحمن، بتنظيم احتفالات أعياد الاستقلال بنادي الجزيرة، مشدداً على أهمية أن تأتي الاحتفالات معبرة عن عظمة المناسبة الوطنية ومكانتها في وجدان الشعب السوداني، وتعكس قيم الاستقلال والتلاحم الوطني.

البنك الزراعي بالشمالية يدعو المزارعين والمنتجين للاستفادة من فرص التمويل

دنقلا - أصداء سودانية

دعا مدير البنك الزراعي قطاع الشمالية، الأستاذ أمين محمد أبو زيد سليمان، المزارعين والمنتجين إلى التوجه لفروع البنك المنتشرة على مستوى محليات الولاية، والبالغ عددها 13 فرعًا، للاستفادة من فرص التمويل المتاحة.

وأعلن عن تمويل مساحة 230 ألف فدان بحجم تمويل يبلغ 320 مليار جنيه، مشيرًا في تصريح لـ (سونا) إلى أن الزيارات الميدانية التي يقوم بها هذه الأيام لفروع القطاع بالمحليات، والالتقاء بالمزارعين والمنتجين، تأتي في إطار الوقوف على تنفيذ السياسات التمويلية، ومعالجة المشكلات والتحديات التي تواجهها، وعلى رأسها تعديل سعر صيغة السلم للقمح من 350 ألف جنيه إلى 600 ألف جنيه للجوال.

وأضاف أن فروع القطاع بمحليات الولاية المختلفة تسلمت من بورتسودان 37،500 جوال من سماد اليوريا، مجددًا التأكيد على مواصلة قطاع البنك الزراعي وحرصه على دعم مجهودات حكومة الولاية ووزارة الإنتاج والموارد الاقتصادية لإنجاح موسم الكرامة الثالث، وتحقيق الاكتفاء الذاتي المحلي من محصول القمح، والإسهام في الأمن الغذائي القومي.





مدير الأمن الغذائي: السودان يملك كل مقومات الإنتاج



قال مدير الأمن الغذائي بوزارة الزراعة والري، المهندس عمار حسن بشير ان السودان لا يعاني نقصا في الكوادر العلمية المؤهلة، لكن يواجه مشكلة التشتت وعدم التنسيق والترتيب في العمل الزراعي واوضح أن الزراعة تمثل قلب الإنتاج والمحرك الرئيسي لتوافر الغذاء في الدولة، وإنها ليست كل الأمن الغذائي، لكنها أساسه.

وأضاف أن الزراعة في مفهومها الصحيح لا تعني الإنتاج النباتي فقط، بل تشمل الإنتاج النباتي والحيواني وإنتاج المياه.

وقال: من لا يملك قوته لا يملك قراره وإذا لم ننتج قوتنا داخل بلدنا وحدودنا، فالذي يغذينا من الخارج يملك القرار علينا.

وأوضح أن وزارة الزراعة والري هي الجهاز الرسمي المسؤول عن الشق النباتي، بعد دمج وزارتي الزراعة والموارد المائية في وزارة واحدة.

وأشار إلى أن الموسم الزراعي في السودان ينقسم إلى عروتين، الصيفية والشتوية، وأن مناطق الإنتاج القوية تشمل مشروع الجزيرة، والقضارف، وشمال كردفان، ونهر النيل، والنيل الأبيض.

وأكد أن الزراعة خدمات، وأن أساس العملية الإنتاجية هو توفير الخدمات في وقتها ومكانها وبالكميات المطلوبة للمزارع، من وقود وتقاوي وآلات وإرشاد وتمويل.

وأضاف أن السودان يملك كل مقومات الإنتاج، من مياه وفيرة وأراضٍ خصبة ومناخات متنوعة تتيح الإنتاج على مدار العام.

وأكد بأن الدولة ماضية في الإعداد للموسم الشتوي، من خلال تنسيق واجتماعات فنية على المستوى الاتحادي والولائي، للوقوف على مشاكل الولايات وقضاياها المستعجلة.

مالك دنقلا يدعو للاستثمار في الإنسان قبل البنيان



متابعة - ناهد اوشي

نوه المدير التنفيذي لاتحاد المقاولين بالدول الإسلامية مهندس مالك علي دنقلا لضرورة الاستثمار في الموارد البشرية وتأهيل المقاولين لعصر الذكاء الاصطناعي والبناء، مؤكداً أن التحدي الحقيقي في قطاع التشييد ليس وفرة الأيدي العاملة، بل نوعية المهارات والإنتاجية والقدرة على مواكبة التحولات ا لتكنو لو جية .

وقال في ورقه العمل حول الموارد البشرية في دول منظمة التعاون الاسلامي وآفاق تطويرها في قطاع البناء والتشييد ضمن مشاركته في اعمال الدورة العشرين للمعرض الدولي للبناء والذي عقد بمدينة الجديدة بالمملكة المغربية قال إن دول منظمة التعاون الإسلامي (57) دولة، يزيد سكانها على ملياري نسمة، وتبلغ قوتها العاملة نحو 826 مليون شخص، بما يمثل قرابة 22% من إجمالي القوى العاملة عالمياً، وفق تقديرات 2025

مبينا أن قطاع البناء والتشييد يستوعب نحو 7,2% من المشتغلين في دول المنظمة، بما يعادل نحو 54 مليون عامل ومهندس وفني، وفق بيانات 2023، بخلاف ملايين الوظائف غير المباشرة.

مسارات للتأهيل:

وطرح دنقلا خمسة مسارات استراتيجية لتطوير الموارد البشرية، تشمل: إنشاء شبكة للتدريب والتأهيل المهني بين دول المنظمة، وتوحيد المعايير المهنية والاعتراف المتبادل بالشهادات، وتطوير مهارات الذكاء الاصطناعي ونمذجة معلومات البناء (BIM) وإدارة المشروعات الرقمية، وإشراك مؤسسات التمويل التنموي في تمويل التدريب، وتعزيز مشاركة الشباب والمرأة وترسيخ ثقافة السلامة المهنية. وشدد على أن الذكاء الاصطناعي ليس بديلاً عن الإنسان، بل أداة لتعزيز قدراته وإنتاجيته وإبداعه.

شريك استراتيجي

وأعرب عن تطلع الاتحاد إلى أن تكون المملكة المغربية، بما تمتلكه من خبرات هندسية ومؤسسات تكوين مهني، شريكاً محورياً في هذه المبادرات على المستويين الإسلامي و ا لإ فريقي .

وقال: إذا أردنا بناء مشروعات مستدامة، فعلينا أولاً بناء الإنسان المستدام ولنستثمر في الإنسان قبل البنيان، لأن بناء الإنسان هو أعظم مشاريع البناء وأطولها أثراً

تمويل الإسكان

وطرح دنقلا رؤية حول سبل تمويل وتنفيذ مشروعات البناء والإسكان، مؤكداً أن التحدي لا يكمن في محدودية التمويل وحده، بل في القدرة على إعداد مشروعات قابلة للتمويل، وتوفير دراسات الجدوى والبيانات الموثوقة، وتعزيز الجاهزية المؤسسية والفنية والمالية لشركات المقاولات.

ودعا إلى متابعة بوابات المشتريات والمناقصات التابعة للبنك الدولي والبنك الإسلامي للتنمية وبنك التنمية الإفريقي والصناديق العربية، والتمييز بين تمويل المشروعات وتمويل المقاولين، بما يشمل رأس المال العامل والضمانات المصرفية وتمويل المعدات ومواد البناء.

فيما تناول الاتجاه المتزايد نحو مشروعات الشراكة بين القطاعين العام والخاص، داعياً إلى تطوير دور المقاول من مجرد منفذ إلى شريك في منظومة متكاملة تشمل التصميم والتمويل والتنفيذ والتشغيل والصيانة .

وقال دنقلا المعلومة تفتح أبواب الفرص، والتأهيل يصنع القدرة على المنافسة، والتمويل يمكّن التنفيذ، والشراكات تضاعف الإمكانات، والتكنولوجيا ترفع الكفاءة، ولكن الإنسان هو الذي يمنح البناء معناه والتنمية استدامتها.

خبير مصرفي: قوت المواطن ليس غنيمة والتهريب يبدأ من فارق السعرين



قال الخبير المصرفي وليد دليل إن العملية التي نفذها جهاز المخابرات العامة بضبط 18 ناقلة وقود في الخرطوم، منها 6 ناقلات مدفونة بكامل حمولتها وتحمل 114 ألف لتر من الجازولين، تكشف أن وقوداً مخصصاً للمستشفيات والجامعات والمخابز والمزارع كان يُخبأ عمداً للتهريب خارج الولاية. مشيدا بجهود جهاز الأمن والمخابرات في سد الثغرات وحماية الاقتصاد الوطني.

ونوه إلى أن الكمية المضبوطة تجاوزت نصف مليون لتر، تمثل قرابة نصف الحصة المخصصة للولاية، بعد حصول شركات التوزيع الجوال على تصاديق متعاقبة دون تقديم مخالصات تثبت تسليم الكميات السابقة.

وأوضح دليل أن جوهر المشكلة في الحافز الاقتصادي للتهريب، إذ بلغ سعر جالون البنزين في الخرطوم 40 ألف جنيه رسمياً مقابل أكثر من 80 ألف جنيه في السوق السوداء، أي فارق يقارب 100%، بما يجعل الفارق في شحنة نصف مليون لتر وحدها يقارب 4,5 مليار جنيه.

ودعا إلى إغلاق الثغرة الإدارية بقاعدة (لا تصديق جديد قبل تصفية القديم)، وربط التصديق بالمخالصة إلكترونياً، وتركيب أجهزة تتبع على الناقلات، والتحول إلى القسائم الإلكترونية، ونشر حصص الولايات، وتقليص الفارق السعري بزيادة الإمدادات وضبط سعر الصرف.

منبها إلى ان المعركة ليست مع الناقلات وحدها، بل مع الفرق بين سعرين، وكل لتر يُسد منفذه عند المصدر يوفر على الدولة مطاردته في الصحراء.



عبد العزيز أبو بكر

كوستي.. المنطقة الحرة

في قلب السودان وبوابة التجارة نحو الجنوب والعمق الإفريقي تمثل مدينة كوستي بولاية النيل الأبيض موقعاً استراتيجياً مؤهلاً لاحتضان منطقة حرة لوجستية وتجارية وصناعية متكاملة، باعتبارها تقع في قلب السودان وتشكل حلقة وصل بين شماله وجنوبه، وبوابة تجارية نحو دولة جنوب السودان والعمق الإفريقي. وبما ان المنطقة الحرة تمثل ميناء و مركزا تجاريا شاملا فإن ذلك يعزز أهمية الموقع ببعده اللوجستي؛ إذ تبلغ المسافة البرية بين كوستي وميناء بورتسودان نحو 1،107 كلم، وبين كوستي وجوبا نحو 1،495 كلم، فيما تتراوح المسافة بين جوبا وميناء ممبسا الكيني بين 1،600 و1،800 كلم. وهو ما يبرز أهمية كوستي كمركز وسيط لربط الأسواق السودانية بموانئ البحر الأحمر والممرات التجارية الإقليمية، مع الاستفادة من مينائها النهري وشبكات النقل البري.

ويقترح أن تكون المنطقة الحرة متعددة الأنشطة، تضم مراكز للتخزين والتوزيع وإعادة التصدير، ومستودعات وصوامع للحبوب ومخازن مبردة، إلى جانب صناعات تحويلية للمنتجات الزراعية والحيوانية والغذائية، وخدمات النقل والشحن والتأمين والتمويل والتخليص الجمركي. وستحقق المنطقة عوائد اقتصادية تتجاوز حدود الولاية، من خلال جذب الاستثمارات ورؤوس الأموال المحلية و الاجنبية، وتنشيط الإنتاج المحلي، وخلق فرص العمل، وزيادة الصادرات، وتعظيم القيمة المضافة للمنتجات السودانية، فضلاً عن توفير منفذ تجاري ولوجستي قريب لدولة جنوب السودان، وتعزيز موقع السودان كمركز لإعادة توزيع السلع والتجارة الإقليمية، بدلاً من الاكتفاء بدور الممر العابر للبضائع. وفي هذا الإطار، يُقترح توجيه الدعوة والتنسيق مع كل من منظومة الصناعات الدفاعية، ومجموعة محمد إخوان، والشركة السودانية للمناطق والأسواق الحرة، (باعتبارها شركات طرقت باب قيام منطقة حرة في كوستي) لدراسة فرص المشاركة في تأسيس وتطوير هذا المشروع، كلٌّ وفق اختصاصاته وإمكاناته الاستثمارية والفنية والتشغيلية، وبما يؤسس لشراكة تجمع بين القدرات الصناعية والتجارية واللوجستية والخبرة في إنشاء وإدارة المناطق الحرة. إن قيام منطقة حرة في كوستي يمثل فرصة لإعادة توظيف الموقع الجغرافي لولاية النيل الأبيض وتحويله إلى ميزة اقتصادية واستثمارية، بما يخدم شمال السودان وجنوبه، ويفتح آفاقاً أوسع للتكامل التجاري مع دول الجوار الإفريقي. وعليه، يُوصى بتبني دراسة فنية واقتصادية متكاملة لاختيار الموقع، وتحديد نموذج التشغيل والتمويل، وتصميم المنطقة وفق مفهوم المناطق الحرة متعددة الأنشطة، مع إعطاء الأولوية للربط النهري والبري والسككي والتخزين الاستراتيجي والصناعات التحويلية والتجارة العابرة للحدود. والرؤية أن تصبح منطقة كوستي الحرة القلب اللوجستي والتجاري للسودان، وبوابته الاقتصادية نحو جنوب السودان والعمق الإفريقي.



من الفصل الي السوق ..

جيل كامل في خطر

حين يطرق الفقر أبواب البيوت يسرق من الصغار حق الشغف فتصير أحلامهم ضحية لعسر الحال ليتحول التسرب المدرسي من مجرد غياب عن الفصول الى جرح ينكأ جسد المجتمع بأكمله تاركا آثارا اجتماعية عميقة تمتد عبر السنوات.. الآثار الاجتماعية للتسرب المدرسي على الأبناء أبرزها الإكماش الذات وضياع الهوية بشعر الطفل المحروم من مقعده الدراسي بمرارة العزلة وينمو لديه احساس بالنقص امام أقرانه مما يضعف ثقته بنفسه ويزرع في روحه شعورا بالقهر والتهميش وانحراف السلوك والوقوع في الفخ..غياب البيئة التربوية الحاضنة يجعل العقول الغضة صيد سهلا لرفاق السوء فتتلقفهم الشوارع نحو ظلمات الجري والانحراف وسلوكيات تؤذي أصحابها والمجتمع إعادة انتاج جيل الفقر يسهم حرمان الصغار من المعرفة في إغلاق ابواب الفرص أمامهم مستقبلا ليدوروا في حلقة مفرغة تجعل فقراء اليوم آباء فقراء للغد وتدمر الحراك الاجتماعي وبسب الهشاشة النفسية والعاطفيه ينشأ الطفل الحزين محروما من طفولته العادية محاطا بأعباء تنوء بها الجبال مما يورثه قلقا دائما وخوفا متواصلا من القادم .. للخوض في هذه القضية الشائكة النميا بعدد من أهل الاختصاص في هذا المجال .. الحصيلة في سباق التحقيق التالي

تحقيق: نعمات ابوزيد

معاناة الأسر:

● احمد - 12 سنة - من ام درمان، نزح للقاهرة احمد كان الاول على فصله في سادس ابوه كان شغال في السوق، بعد الحرب لكن لشغل وقف لما نزحوا مصر، المدرسة السودانية طلبت 12 الف جنيه رسوم، ابوه ما قدر يدفع، احمد قعد في البيت 8 شهور بدل ما يقرا، بقى يشتغل مع ابوه في قهوة بلدي يغسل كبابي، عشان يساعد في الإيجار.

● ريم - 14 سنة - من الخرطوم بحري كانت في تانية متوسط، شاطرة في العربي امها أرملة، عندها 4 أطفال، بتشتغل في البيوت عشان تأكلهم رسوم المدرسة و الكتب والمواصلات اصبحت اكبر من مرتب امها كله.

ريم خلت المدرسة، وبقت تقعد مع إخوانها الصغار في البيت.

● محمد ومصعب - 9 و 11 سنة - من الفاشر توام كانوا في نفس المدرسة،

بعد النزوح لمشاد، المدرسة كانت مجانية، لكن لازم يدفعوا حق الكراسات والزي المدرسي ،ابوهم قال ليهم: (أختار واحد فيكم يكمل، والتاني يساعدني) ،محمد كمل، ومصعب قعد في البيت.. مصعب بقى حاقد على اخوه، وكل يوم يقول ليه:(انت بتقرا وانا قاعد)،. الأب يحكي ويبكي: (أنا ما اخترت، الظروف هي الإختارت)

تصفية التعليم:

كشف المتحدث الرسمي باسم لجنة المعلمين السودانيين، سامي الباقر،

أن سياسات الحكومة تجاه التعليم العام تثير مخاوف جدية من وجود توجه نحو تصفية التعليم الحكومي وإضعاف دوره لمصلحة التعليم القائم على قدرة الأسر على الدفع، وتأتي فرض الرسوم المدرسية وتعدد أشكال التحصيل من أولى المؤشرات على هذا التوجه. وأضاف:

(التعليم الأساسي في السودان مكفول قانوناً باعتباره مجانياً وإلزامياً، لكن تحميل الأسر رسوماً وتكاليف إضافية للتعليم، في ظل الفقر والانهيار الاقتصادي الذي خلفته الحرب، يعني عملياً تحويل حق دستوري إلى خدمة مرتبطة بالقدرة على الدفع. حيث أكدت بيانات أوردتها اليونيسف ان 23,6% من الأطفال الذين لم يلتحقوا بالمدرسة ذكروا عدم القدرة على تحمل تكاليف المدرسة سبباً لذلك، كما تؤكد الدراسات الدولية ان تكلفة التعليم من العوائق الأساسية أمام الإلتحاق والإستمرار.. لذلك، فإن فرض الرسوم لا يمكن النظر إليه بمعزل عن بقية السياسات التي تؤدي إلى إضعاف التعليم الحكومي، فحين تتخلى الدولة تدريجياً عن تمويل التعليم، وتنقل كلفته إلى الأسر، فإن النتيجة الطبيعية هي إتساع التسرب وحرمان أبناء الفقراء من التعليم وتعميق الفوارق الاجتماعية.. فتصفية التعليم الحكومي لا تبدأ بالضرورة بإغلاق المدارس، وإنما يمكن أن تبدأ بتجفيف موارده وتحميل الأسرة كلفته حتى يصبح التعليم المجاني عاجزاً عن اداء دوره، وهذا يتعارض بصورة مباشرة مع إلتزام الدولة بالتعليم المجاني والإلزامي ومع الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة.. ولجنة المعلمين السودانيين تدعو إلى وقف فرض الرسوم على التلاميذ والطلاب، وتحمل الدولة كامل مسؤوليتها عن تمويل التعليم العام، وحماية حق أبناء الفقراء في التعليم، قبل أن تتحول الأزمة الاقتصادية إلى اداة لإقصائهم من المدارس).

لجنة المعلمين: مخاوف من تصفية التعليم الحكومي

كل دولار يقتطع من التعليم يعني ان مستقبل طفل أصبح على المحك

8 مليون طفل ،

خارج أسوار المدارس .. هل أصبح التعليم رفاهية ؟



السودان يشهد أكبر أزمة تعليم في العالم

اليونسيف :

كلما طال بقاء الطفل خارج المدرسة زاد خطر تسربه بشكل دائم

أكبر أزمة:

تقارير اليونسيف تشير ان السودان اكبر أزمة تعليم في العالم الآن، وأوضح تقرير 2026 ان اكثر من 8 ملايين طفل من أصل 17 مليون طفل في سن الدراسة خارج المدارس في السودان منهم 5 ملايين طفل إضطروا للنزوح من منازلهم، مما تسبب في قطع علاقتهم بالمعلمين والكتب. وهناك أكثر من 6,400 مدرسة مغلقة تماماً، و 11% من المدارس اصبحت ملاجئ للنازحين، ففي دارفور فقط 81% من المدارس مغلقة، و 70% من الأطفال لايستطيعون الذهاب الي المدرسة.. ووصفت اليونيسف الوضع بان جيل كامل في خطر لان الأطفال فقدوا في المتوسط 484 يوم دراسي منذ بداية الحرب، مبينة ان الاسباب الرئيسية هي الفقر + الرسوم + تكاليف المواصلات والكتب + عمالة الاطفال.

وفي تقرير مشترك بين اليونيسف ومنظمة انقذوا الاطفال إتضح أن عدد الأطفال خارج المدرسة ارتفع من 3,6 مليون طفل في 2021 إلى 6,9 مليون طفل يعني الضعف تقريباً، والسبب الرئيسي كان تدهور الوضع الإقتصادي وإرتفاع الرسوم فبعض المدارس الخاصة بقت تطلب مبلغ 1,2 مليون جنيه سوداني لمرحلة الإعدادي والثانوي 2 مليون جنيه سوداني، والروضة 500 الف جني، وهي مبالغ كبيرة يستحيل على اسرة نازحة فقدت كل شيئ.. وحذرت اليونسيف، انه كلما طال بقاء الطفل خارج المدرسة، زاد خطر تسربه بشكل دائم. وحذر تقرير لليونيسف صادر في سبتمبر 2025، إن خفض التمويل العالمي للتعليم سيجعل 6 ملايين طفل إضافي يتسربون بحلول نهاية 2026، ويرفع العدد العالمي الي 278 مليون طفل خارج المدرسة. وقالت المديرة التنفيذية، كاثرين راسل:(كل دولار يُقتطع من التعليم ليس مجرد قرار ميزانية، بل مستقبل طفل على المحك)



التسرب من التعليم جرح ينكأ جسد المجتمع بأكمله

المريخ يتعادل مع الناصر أم درمان بهدف لكل في الدوري الممتاز
كوبر البحراوي يكتسح حيود النهود بسداسية ومريخ كوستي يتخطى الأهلي مدني

أصداء ـ محمد السر

كوبر البحراوي يكتسح حيدوب النهود بسداسية في الدوري الممتاز



حقق فريق كوبر البحراوي فوزاً عريضاً على حيدوب النهود بستة أهداف دون مقابل في المباراة التي جمعت الفريقين على ملعب كوبر ضمن مباريات الجولة الثانية من الدوري السوداني الممتاز ليضع اول ثلاث نقاط في رصيده بعد خسارته في الجولة الأولى أمام المريخ برباعية بينما بقي حيدوب النهود دون رصيد

المريخ يتعادل مع الناصر أم درمان بهدف لكل في الدوري الممتاز



تعادل فريق المريخ مع الناصر أم درمان بهدف لكل فريق في المباراة التي جمعت الفريقين عصر اليوم على ملعب استاد الخرطوم ضمن مباريات الجولة الثانية من بطولة الدوري السوداني الممتاز تقدم الناصر بهدف الأول عن طريق المحترف النيجيري جونيور في الدقيقة 32 قبل أن يدرك المريخ التعادل بواسطة ركلة جزء نفذها بنجاح منذر تبو في الدقيقة 42 بهذه النتيجة رفع المريخ رصيده إلى أربع نقاط في صدارة فرق المجموعة الأولى بينما وضع الناصر أول نقطة في رصيده بالمسابقة

مريخ كوستي يتخطى الأهلي مدني بهدفين لهدف في الممتاز



حقق مريخ كوستي الفوز على الأهلي مدني بهدفين مقابل هدف في الجولة الثانية من الدوري الممتاز في المباراة التي جمعت الفريقين على ملعب استاد كوستي ليحصد مريخ كوستي أول ثلاث نقاط في رصيده بالمسابقة بعد خسارته في الجولة الأولى أمام الزمالة أم روابة بهدفين دون مقابل فيما تجمد رصيد الأهلي مدني عند ثلاث نقاط بعد فوزه في الجولة الأولى على الرابطة كوستي بثنائية

برشلونة يكتسح ديبورتيفو لاكورونيا بخمسة أهداف لهدف في الدوري الإسباني

عزز فريق برشلونة موقعه في صدارة ترتيب الدوري الإسباني بعد فوزه الكبير على مضيفه ديبورتيفو لاكورونيا بخمسة أهداف لهدف في المباراة التي لعبت مساء اليوم باستاد رياثور تقدم البارسا بالهدف الأول عن طريق نجمه لامين يامال قبل أن يدرك اوباميانغ التعادل لأصحاب الارض ليرد البارسا بأربعة أهداف احرزها داني اولمو ورافينيا الذي تألق بهاتريك في الشوط الثاني ورفع برشلونة رصيده إلى 39 نقطة في صدارة ترتيب الليغا بفارق خمس نقاط عن أتلتيكو مدريد صاحب المركز الثاني



تعادل مثير بين آرسنال ومانشستر سيتي



حسم التعادل الإيجابي بنتيجة (2-2) مواجهة آرسنال ومانشستر سيتي، التي أقيمت على ملعب الإمارات، مساء الأحد، ضمن منافسات الجولة الثانية عشرة من الدوري الإنجليزي الممتاز.

ونجح إيرلينج هالاند في افتتاح التسجيل لصالح مانشستر سيتي بالدقيقة 34 ولم ينتظر آرسنال طويلًا للرد، إذ تمكن كاي هافيرتز من تسجيل هدف التعادل في الدقيقة 40 ومع بداية الشوط الثاني، عاد مانشستر سيتي لفرض خطورته سريعًا، ونجح في استعادة التقدم بالدقيقة 48 عن طريق إنزو فرنانديز

وواصل آرسنال ضغطه على دفاع مانشستر سيتي، ونجح في تهديد مرمى جيانلويجي دوناروما بأكثر من محاولة، مستغلًا تراجُع الفريق الضيف، حتى جاءت الدقيقة 83 التي شهدت تسجيل يورين تيمبر هدف التعادل لصالح الجانرز.

انطلاق الدورة المدرسية ٤٢ غداً بالخرطوم بعد توقف نحو ٤ سنوات



الخرطوم - أصداء سودانية

يفتتح والى الخرطوم احمد عثمان حمزة ووزير التعليم والتربية الوطنية د. التهامى الزين حجر صباح يوم غد الإثنين الموافق 30 نوفمبر فعاليات الدورة المدرسية رقم 42. بولاية الخرطوم تحت شعار الخرطوم تقود وبالعلم تعود وعقدت الإدارة العامة للأنشطة المدرسية بولاية الخرطوم اجتماعاً، مع مديري الأنشطة المدرسية لمرحلتي الأساس والثانوي بالمحليات للوقوف على ترتيبات كرنفال الإفتتاح.

وترأس الاجتماع الدكتور عمار زكريا، مدير الإدارة العامة للأنشطة المدرسية بالولاية واستمع خلاله إلى تقارير مفصلة من مديري الأنشطة بالمحليات بشأن موقف المنافسات في المناشط التنافسية المختلفة للدورة المدرسية وتواريخ الانتهاء منها .

كما استمع إلى تقارير بشأن مشاركات مدارس الولاية في كرنفال افتتاح الدورة المدرسية رقم (42) الخرطوم تقود وبالعلم تعود، المحدد له الثلاثون من الشهر الجاري بنادي الأسرة بالخرطوم.

واختتم الاجتماع بالتأكيد على ضرورة استكمال كافة التجهيزات في موعدها المحدد، والعمل بروح الفريق الواحد لإنجاح كرنفال الافتتاح وإخراج الدورة المدرسية بالصورة التي تليق بولاية الخرطوم.

قطرة حياة.. ولايات سودانية في مواجهة أزمة المياه

إعداد - زلال الحسين

لم تعد أزمة المياه في السودان مجرد تحدٍ خدمي يرتبط بتوفير احتياجات الشرب والاستخدام اليومي، بل أصبحت قضية تمس صحة الإنسان واستقرار الأسر وفرص التعليم، في ظل تداعيات الحرب وتضرر البنية التحتية وضغوط النزوح على المدن ومصادر الإمداد.

كشفت (أصداء سودانية) مؤشرات تقييم الاحتياجات متعدد القطاعات لعام 2026 عن تفاوت واضح في الحصول على المياه، حيث أفادت 67% من الأسر بولاية نهر النيل بأن الوصول إلى مصدر المياه يستغرق أكثر من 30 دقيقة، فيما تتجاوز رحلة الحصول عليها ساعة لدى 60% من الأسر، الأمر الذي يعكس حجم العبء اليومي الذي تتحمله المجتمعات لتأمين أحد أبسط مقومات الحياة.

وفي خطوة تستهدف معالجة جانب من هذه التحديات، أطلقت مجموعة البنك الأفريقي للتنمية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، في نوفمبر الجاري، مشروع بورتسودان الطارئ للمياه والصرف الصحي، باستثمارات تقارب 55 مليون دولار، يستهدف تحسين خدمات المياه والصرف الصحي لنحو 600 ألف شخص في بورتسودان، إلى جانب دعم الاحتياجات المائية الطارئة في شمال وجنوب كردفان.

ويتضمن المشروع إضافة طاقة تحلية تبلغ 10 آلاف متر مكعب يومياً، ومد شبكات أنابيب بطول 187 كيلومتراً، فضلاً عن إنشاء أو تأهيل 50 نقطة مياه مجتمعية، وتحسين مرافق المياه والصرف الصحي في المدارس والمراكز الصحية.

وتتجاوز أهمية هذه المشروعات توفير المياه بوصفها خدمة أساسية، لتشمل حماية الصحة العامة، وتقليل الأعباء اليومية على النساء والأطفال، وتهيئة بيئة أكثر ملاءمة لعودة العملية التعليمية واستقرار المجتمعات.

وبين تحديات الواقع ومشروعات التعافي، تظل استدامة مصادر المياه وصيانة الشبكات وضمان وصول الخدمة بتكلفة مناسبة للجميع من أهم الاختبارات أمام جهود إعادة الإعمار، فالتعافي الحقيقي لا يبدأ بإعادة بناء المباني وحدها، بل بضمان وصول المياه الآمنة إلى كل بيت.



قرارات جديدة لاستخراج شرائح الاتصالات في السودان



أصدر جهاز تنظيم الاتصالات والبريد، قرارًا قضى بإلغاء التوجيه السابق بشأن التوكيلات الخاصة بإجراءات الشرائح واعتماد التوكيلات الموثقة بالمحكمة.

وقال إن القرار جاء بعد التشاور مع بعض المشغلين حول التوجيه الوارد في الخطاب بالمرجع تبين لنا وجود مخاطر حقيقية في اعتماد التوكيلات الموثقة بواسطة المحامين بسبب فقدان الأختام واوراق التوثيق لعدد كبير منهم خلال فترة الحرب.

ونوه إلى أن التوجيه السابق الخاص باعتماد توكيل المحامين جاء استجابة لشكاوى بعض المشتركين من صعوبة الإجراءات الخاصة بالشرائح مع وجود أعداد مقدرة لا تزال خارج البلاد ونوه إلى أن يتم إلغاء التوجيه السابق واعتماد التوكيلات الموثقة بالمحكمة لحين إشعار آخر.

الصين تعثر على أول حفرية كاملة لجمجمة حيوان الماموث الجنوبي المنقرض



اكتشف باحثون صينيون أول حفرية كاملة لجمجمة الماموث الجنوبي في حوض قونغخه، الواقع على الحافة الشمالية الشرقية لهضبة تشينغهاي-شيتسانغ.

واستخرجت الجمجمة التي يبلغ طولها 75 سنتيمترا وعرضها 70 سنتيمترا وتحتوي على زوجين من الأنياب، في شهر أغسطس الماضي من قبل فريق تابع لمعهد المسح الجيولوجي بمقاطعة تشينغهاي، حيث رصد الباحثون شظية عظمية بطول 15 سنتيمترا على جرف أثناء تتبعهم لأدلة أحفورية في حوض قونغخه، حسبما نقلت وكالة الأنباء الصينية (شينخوا)

وأكد تحديد الهوية اللاحق من قبل معهد علم الحفريات الفقارية وعلم الإنسان القديم التابع للأكاديمية الصينية للعلوم، أن العينة تنتمي إلى حيوان ماموث جنوبي ويعود عمرها إلى ما بين مليوني سنة إلى 1,3 مليون سنة تقريبا.

Échos Soudanais
ECHOSSUDANAIS.COM
أصداء سودانية
باللغة الفرنسية
ÉCHOS SOUDANAIS,, MAINTENANT EN FRANÇAIS
https://echossoudanais.com/